### صدرت الطبعة الثانية

### حركة المقاومة الفلسطينية فيت واقعها الراهس

الدراسة نقدية» فتدم له: نايف حواتمة





#### هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، آيلول (( سبتمبر )) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع حركة المقاومة الفلسطيني السلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صفوف حركة القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة 6 وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماعو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهي بانست وطني جذري يقود القاومة على طريق الانتقال من الحرب القدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشمبية الطويلة الامد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

> ا ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) السذي استطاعت الحركة تأديته فعليا عسلي

□ كيف يحلل الفيريق الماركسي

🗖 لماذا كان تأسيس منظمـــة الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع

اللبناني ؟ وكيف تَّفهم المنظمة مُوضوعةً (( بناء حزب ماركسي لينيني شوري جديد في لبنان )) ؟ ٠٠٠

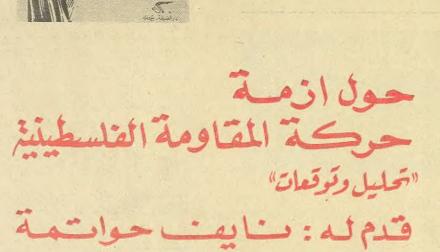
□ هذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، ويه تحقق المنظمة

خطوتها الاولى على طريق جهد نظري

اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

امتداد خمسة عشر عاما ؟





#### هذا الكتاب:

منظمة الاشتراكيتي اللبنانياتي

في المكتبات

الطبعة الثانية

لقد شكلت حركة المقاومة الناسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع العربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، أذ بقيت ضمن اطار مهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتطيل للمتدمسات المياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الظسطينية وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلمسطينية ، باتتضروريا أن تقف كافة العناصر الثورية في حركة المقاومة ، الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح ، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل ازمتها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية ،



بعروت • الاثنين ٩ – ٣ – ١٩٧٠ • المعدد ٥٠٥ • المسنة المحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبناينا • BEYROUTH • المعدد ٥٠٥ • المسنة المحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبناينا •

اسباب الانشفاوس في

الحزب السثيوعي العساقي

منظمة الاشتراكيتن اللسانيتي مختليل ونقد فتدلن محسل راهمت

بعد حدور مرسوم الضمان الصحي: لدولة اعطت الطبقة العاملة" شكات بالرمس"

## عملية "صحور عزة" للجبهة الشعبية الديمقراطية السنستهاد أحد فتادة الجبهة في الجولات

أذاعت الجبهة الديمقراطية البيان العسكري التالي:

بیان رقم ۲۲۰

قوات الحبهة الشبعسة الديمقراطية لتحرير وواحدا من أركان قيادة

احمد معتوق ٠ الرفاق يدمرون دبابة

حنود الجبهة يحييون

قيادة الجبهة على الشكل التالي :

وناقلتي جنود ويعطبون ثالثة ويدمسرون رشاشا متوسطا ويوقعون عشرات الاصابات بين قتيل وجريح لجنود العدو •

فلسطين ، تسطر أروع البطولات في معركة مسن أعنف معاركنا في الجولان الاحتلال وآلياته ومدرعاته بالقرب من (( رويســة الحمراء)) و (( بقعاتا )). الحبهة تفقد خلالهعركتها وعلى طريق نضاله\_\_\_ا الشاق الطويل رفيقا من ابرز مناضليها الثوريسين الحبهة فالحولان الرفيق

بطولات شعبنا الصامد في غزة والضفة الغربية تنفيذهم عملية في الجولان ليثبتوا لقوات الاحتلال بأنأرضنا شمالا وجنوبا ليست مرتعا

٧-٣-٢ تحركت عدة مجموعات من قواتنا في الجولان المحتلة لتنفيذ عملية صمود غزة حسب الخطة المرسومة من

منى ساعات الصباح الاولى من يوم

١ \_ قامت عدة محموعات من قواتنا المقاتلة بالهجوم على قوات العسدو ومرتفعاته في رويسة الحمراء مستخدمة الهاونات الثقيلة والصواريخ المباشرة والرشاشات المتوسطة ، وبعد اشتباك مرير وقاس دام ساعتين ونصف الساعة استطاعت محموعات الاقتحام الوصول الى اهدافها المباشرة حيث استطاعيت نسف دشمة مسلحة ومهجع للعدو وتدمير برج المراقبة ورشاش ... ودبايسة بالقرب من الموقع ، وتحت نيـــران مجموعات الحماية تمكنت هذه المجموعة من الانسحاب بسلام .

٢ \_ وفي نفس الوقت كانتمجموعات اخرى من قواتنا تهاهم قوات العدو في قرية بقعانا ، بالهاون والصواريخ والرشاشات المفتلفة في محاولة لارباك مواقع العدو في تلك المنطقة ومنعها من ارسال اية نجدات للمواقع المهاجمة في رويسة الحمراء وقد نجحت قواتنا في

٣ \_ وفي هذه الاثناء كانت مجموعات الاقتحام تهاجم مراكز دفاعات المدو الامامية على طول الطريق بين بقعاتسا ورويسة الحمراء ، هذه المواقع التي لم تستطع الصمود طويلا أمام هجمات

وردت بواسطة (( الحربة ))للحبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين خلال الاسبوع المأضى التبرعات التالية :

قائمة التبرعات للجبهة الشعبية الديمقراطية

٨٠ دولار أميركي من الطلبة العرب فينيويورك ٢٧٠ مارك من أنصار الجبهة في المانيا الغربية

١٩٣ دولار أميركي من الجاليـة العربية والطلبة العرب في مدينة باغلو وضواحبها \_ الولايات المتحدة . ه ١٥ مارك من انصار الجبهة في منطقة برانشفيغ \_ المانيا الغربية .

> . . ٤ مارك من أنصار الجبهة فمنطقة كولون \_ المانيا الغربية . ١٦٢ ل. ل. من بليدة كفريا \_الكورة .

. . ٤ مارك من أنصار الجبهة فمنطقة اخن ـ المانيا الغربية .

. ٢٤. ل. ل. من تراتيج بواسطـةالسيد عزت الحسن \_ لبنان . ٣٠٣٠٠٠ فرنك افريقي من الجالية اللبنانية في السنفال .

٠١٠٠ فرنك افريقي ثمن ثياب جمعت وبيعت بواسطة أحد مناصري الجبهة في

١١٩ ل. ل. من الحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني في البقاع - لبنان ۲۰۰ ل. ل. من أهالي شمسطار لينان

١٥٠ ل. ل. من أنصار الجبهة في الهرمل .

مادب الابتياز محسن ابراهيم

حسن فخر

الادارة و التحرير ما

معلومات عن الشهيد احمد معتوفت بالغ الارتفاع ، اصبح أحد قادة قوات الجبهة في الجولان . اشترك فيعدد كبير من العمليات

أبرزها عمليات (( مناجــــل معلومات عن الرفيق شهيد الشمال ١) ٥ و (( هوشي منه ١) عملية (( صمود غزة )) ... و (( الهجوم في القنيطرة )) ، الرفيق البطل حسن محمد السلع « الاسم الحركي أحمد قاد عملية تل سعاف الكبير في معتوق )) أحد قادة قوات الحبهة ١٦-٢-٢٠ ، وهي واحدة من اكبر عمليات الجبهة التي تكبد في الجولان ، استشهد في عملية ( صمود غزة )) . ولد الشهيد العدو فيها خسائر كبيرة . استشهد اخبرا في « عملية في طوياس عام ١٩٥٢ ، لعب دورا بارزا في الحركة الطلاسة صمود غزة ١١ وهـ و يحمى الفلسطينية \_ الاردنية ، ترك انسحاب مجموعة من رفاقـــه دراسته الثانوية فور انشاء هاول العدو أن ينصب حولها الجبهة والتحق بقواتها المقاتلة. لع نجمه في العمل العسكري وبرهن عن شحاعة فاتقةو انضاط

تام وتواضع كبير ووعي سياسي

ابطالنا ، خاصة وأن قواتنا الاخسرى

قد منعت عنها أية نجدات مما ساعــد

قواتنا على اقتحامها وتطهيرها هيث تم

نسف هذه المواقع والاستحكامات وتكبيد

العدو فيها عددا كبيرا من القتليي

٤ \_ على اثر هذه الهجمات لجموع

قواتنا على مواقع العدو الدفاعية في

بقعاتا ورويسة الحمراء ، فقد قذف

العدو للمنطقة بقوات ضخمة منحنوده

ولكن كمائن مقاتلينا على الطريق المؤدية

لهذه الواقع كانت له بالرصاد حيث اشتبكت هذه الكمائن مع قافلة مسن ناقلات الحنود المحملة والمتجهة نحو

المواقع الامامية ، وفي الساعة السابعة والربع صباها تصدت قواتنا لهسده

القافلة واشتبكت معها في معركةعنيفة

وفي الدقائق الاولى من المعركة وعطى

الشارع الواصل بين بقعاتا والمواقسع

الامامية تمكن رفاقنا من تنفيذ هجــوم

صاعق على قافلته من بعد لا يتجاوز

لشرة أمتأر مستخدمين في هجومهـــــــ

القنابل اليدوية والصواريخ المسادة

للدروع والرشاشات الخفيفة وكانت

الفاحاة لهذه النحدات سريعة وتامة ،

حیث تسم تدمیسر ناقلنی جنسود بکامل

طاقمهما وبقى رفاقنا مسيطرين سيطرة

كاملة على المنطقة حتى الساعـــة

٥ \_ وحوالي الساعـــة

الحاديةعشرة قدمت الى المنطقة

نحدات كثنفة ومتتالبة محاولة

احتلال المواقع منجديد تتقدمها

دبابة وناقلة حنود ممهدة

الطريق أمامها بنران كثيفة

المادية عشرة صباحا .

ان ثوار الجبهة يعاهدون السرفيق الشهيد بالاستمرار في

العسكرية الناجحة ضد العدو

نضالهم حتى النصر والتحرير.

الرفاق موقفا حرجا ودقيقا ،

وقد اشتبكت هذه النحدات مع قواتنا التي اصبحت على بعد بضعة أمتار منها ، والتي كانت قد فقدت جزءا كبرا مين ذخيرتها في المعركة الاولى والتي خفت فاغلبتها وقدرتها عطى المناورة والقتال المباشور

وبكل صلابة وصمود أذهلل

من ضباط وجنود العدو لا يقل عن ٢٠ فردا أما خسائرنا فكانت استشهاد احد الرفاق ، عضو قيادة الجبهة في الجولان وجريحا واحدا وقد عادت بقية مجموعاتنا سالة . هذا وقد اعترف العدو بهذا الهجوم وبعض خسائره فيه حيث اعترفعاصابة وبشجاعة الثوريين واحسه ناقلتي جنود وثلاثة من طاقمهما نقلوا الى الستشفى ، وقد أعلن عن وفاة

اتبعت اسرائيــل ــ هذه المرة ــ اسلوبـــا القوات المعادية مما دفعه\_ حديدا تحاه الحصدود لزرع المنطقة كلها بني مان اللينانية ، فقد قامت أسلَّمتها ومدفعيتها في محاولة لتطويق وحصار قواتنا ولكن صود مقاتلينا وتدخل محموعات الحماية مكن مقاتلينا الأبطالمن

الانسحاب حاملن أحد رفاقنا

الدرحي وسلاح الرفيق قائد

المحموعة الذي استشهد

ببطولة وشرف وهسو يحمى

انسحاب رفاقه ٠٠٠ الرفيق أحمد

معتوق أحد أركان قيادة الجبهة

وكانت خسائر العدو الاجمالية كما

یلی : ۱ \_ تدمیر دبابة، ۲ \_ تدمیر

ناقلتی چنود واعطاب ثالثة ، ٣ -

تدمير رشاش ٥٠٠ ٤ ــ تدميسر

برج مراقبة ٥ ٥ ــ نسف عدة دشــــم

ومهاجع للجنود ومواقع واستحكامات

عسكرية ، ٦ ـ قتل وجرح عدد كبير

احدهم صباح يوم السبت .

احتفل الطلاب العربوالاسبان مععدد كبير من

طلاب أمركا اللاتنية في حامع ـــة اشبيليه ــ

باستانيا \_ بعيد تأسس الحبهـــة الشعبيـــة

الديمقراطية في أواخسرالشهر الماضي .

فيعد انصالات اجراها انصار الحبهة الديمقراطية بين القيادات الطالبية

التقديية من الطلبة الاسبان وطلبة أميركا اللاتينية وطلبة البلاد العربية تم

الاتفاق على عقد المهرجان في يوم ٢٧-٢حيث بدأ في الساعة العاشرة صباحا

بتعليق المصقات وعبارات من فكرالجبهة في مختلف الكليات في جامعة

يع عيد ساسيس الجبهة الشعبية الديمقراطية

مرجان طلائي في جامعة البيلية باسانيا

في الجولان •

بحملة دعاوية واسعة وغر عادية على الصعيد العالمي ، مدعية ازدياد النشاط الفدائي من الاراضي اللبينانية ، ومهددة بالتدخل العسكري الواسع ٠٠ اذا لم تعمل الحكومة اللينانية على القاف النشاط الفدائي! ٠٠ ورافق ذلك حشود عسكرية كبيرة عسلى

الحدود ٠٠ وكانت اهداف اسرائيل من ذلك واضحة:

١ - التبرير القيام بعملية عسكرية كبرة على الجنوب . ٢ ــ انجاد حالة ذعر وخوف عند سكان القرى الامامية تضطرهم للنزوح عنأراضيهم، ٣ ـ طرح قضية وجـود الفدائيين في لبنان مجددا لحمل الحكم اللبناني على نقض اتفاق

وأمام التهديدات الاسرائيلية لم تحد الدولة ، بالطبع ، الا اللحوء الى الدول الكرى ، والقيام باتصالات ديلوماسية واسعة طلبا لتدخل هذه الدول \_ وخاصة أمركا \_ للضغط

على اسرائيل ، كي لا تنفيذ

وأرسال رسالة مفتوحة باسمهم تحية

ودعم وتأييد الى اللجنة المركزية للجبهة

الديمقراطية وكأن لهذه الندوة ردةفعل

قوية لا سيما وأن هذه الندوة هي الاولى

من نوعها عن القضية الفلسطينية في

وبمناسبة الاحداث الاخيرة في الاردن

أرسل الطلبة العرب عريضة موقعة

منهم هنا الى القيادة الموحدة لفصائل

اشبيليه .

اللبناني بعد أن أخبرت أميركا لنأن تأنها تصدخلت ونبهت اسرائيل الى عدم القيام باي (( عمل عنيف )) على الحدود

> السفير الاميركي في بيروت دوایت بورتر

آخر تطورات الموقف عهاي المحدود:

تطمينات اميركية طمأنت الدولة ا

تهديدها ٠٠ ورافق ذلك اسبوع من القلق والخوف عــاشيته الحكومة نتيجة الوضع الخطر على الحدود •

وهكذا كانت خطة الدولة واضحا أيضا: ١ \_ طلب الحماية وتدخيل (( الدول الصديقة )) .

٢ ـ الشكوى أمام الهيئات الدولية ٠٠ ٣ \_ الطلب من حركـــة المقاومة التوقف عن القيام بنشاط من الاراضي اللبنانية . ومنذ يومن اعلنت المصادر الرسمية عن انحسار موحـة

الخوف والقلق عند الحكهم

اللبنانية ، \_ ( وكانت وزارة الخارجية الامركية قد استدعت سفيري اسرائيل ولبنان وأبلغتهم قلق أمركا الشديد لتدهيور كما أن السفير الاميركي في بروت نقـــل الى رئيس الحمهورية تطمينات واضحية

بهذا الموقف الاصركي ، وتقول بعض المسادر أن امسركا أشترطت محددا على المؤولين اللبنانيين ، كي توقف اسرائيل تهديداتها ، اتخاذ مو اقف عملية ضد الفدائيين في لينان .

أما مصادر الفدائيين فقد أعلنت أن القيادة الم حدة لحركة المقاومة قد عقدت احتماعا طارئًا للبحث في الموقف فيجنوب لبنان ، واتخذت الإحراءات اللازمة لوادهة أي هجروم اسرائيلي على جنوب لسنار بعد أن لـوحظ وحـود حشود الحدود ، وقد وضعت القوات الفدائية في حالة انذار لمواجهة

حرب حزیران بأیام \_ حیث أصدر الرئيس الامسيركي جونسون بيانه المعروف ألذي يدعو فيه الى ((ضبط النفس أ) والدي لعب دورا اساسيا في التحضر السياسي لعدوان اسرائیل ، \_ حتی خطابات وزير الخارجية الاميركية روجرز في الشهور الاخرة وأهمها بيانه المعروف في ٩ كانــون الاول الماضي وألذى تضمن المقترحات

ويحتوى المنشور على معظم

البيانات الاميركية التي صدرت

منذ ٢٣ أيار عام ١٩٦٧ قيل

الامركية الاخرة ٠٠ كُمْا تَصْمَّنُ النَّشُورِ نَصِ الرسالة التي بعث بها الرئيس نيكسون الى مؤتمر رؤساء

صحافية ايطالية تشهد عملية للجبهة الديمقراطية

نكرت الجبهة الشعبية الديبقراطية لتحرير فلسطين أن اثنين من فدائيها أصبيا

بجروح بينما قتل ٣ من الجنود الاسرائيليين في اشتباك وقع بين الفدائيين ودورية اسرائيلية راجلة أمس فيغور الاردن الشمالي ، وأوضحت أن وحدة صواريخ متوسطة تابعة لها قصفت في البوم ذاته تجمعات اسرائيلية بالقرب من تلة موسى في غور الاردن الشمالي مما ادى الى تدمير آلية اسرائيلية واشعال النار فيها وقتل أو جرح عدد من الجنود . واضافت أن صحافية

منشرارتي امهركية ضدالقضية الفليطين

توزع باعداد كبيرة فحن لبنان

وزعت السفارة الامركية بسروت \_

وبأعداد كبيرة \_ منشوراعن الموقف الامركى ضد

القضية "الفلسطينية بعنوان (( من أجل اقامة

سلام عادلودائم \_ ندندسنا مع العرب ولا مع

اسرائيل ، بل مـــعالسلام \_ )) !

ايطالية اسمها سوزان تقوم الان بزيارة لقواعد الجبهة شهدت هذه العملية

المنظمات اليهودية حول الشرق الاوسط وهكذا توزع السفارةالامركية بالروت الدعايسة الامركية ، وبالتالي الاسرائيلية ضد القضيدة الفلسطينية في بيروت مستفلسة مركزهاالدبلوماسي ونشاط سفارتها في

هذا وقدد عم الاستباءالطلاب في الحامعة الامركية حين وجدوا هذا المشور الامركي فعلب بريدهم داخل الجامعة!.

## ٠٠٠ معنقل تقتدي في المعنوب • عمليات القمع والنعذيب تنم باشراف اوفقير والمخابراف الأميركية • حصار اعلامي .. وعائلات المعتقلين لا تعرف شيئاعن مصيرهم

كانت (( الحرية )) قدنشرت في عددها السابق تفاصيل وافية عـــنالاحداث التي حرت في المغرب ، وكشفت النقاب عن حملة اضطهاد واسعة ضد التقدمين بعداعتقالات شملت عددا

(( أن الشهور الأخيرة شاهدت ازدياد حملات القمع وتصاعدها ، فبين المؤتمرين الاسلامي والعربي صعدت الرجعية حملاتها الوحشية ضيد الحماهير ، وخلال ثمانية أشهر سجلت أحداث القمع تقدما ملحوظا وكان تطورها يسير في خط صاعد ، ففي بحر الشهور الثمانية الاخيرة تمت اعتقالات واسعة للجماهير المناضلة من أجل حقوقها. . وفي البوادي المغربية واجه الحكـم انتفاضات الفلاحين باطلاق الرصاص عليهم حماعيا وهتك اعراض فتباتهم كما قام باعتقالات لعناصر سياسية تقليدية زهرا لها على انتقاداته\_\_\_ا السطحية له . وبلغت به الهستيرياالي هد أنه قام بجمع عناص تقدميـــة ووطنية في حملة قمع واسعة تشبه أيام بوليو ٦٣ وأيسسام الاستعمار الفرنسي ، فهو رغم ركود الحرك....ةالثورية ، ورغم الاستقرار المزعوم ، لم يقدر على ابقاء معسكريه المتصارعين في ميدان الصراعات الثانوية ، فلقد أرادت الرحمة المحموالية لامركاه اله النة لفرنسا أن تعد العلاقات الي سابق عهدها وأن تهيىء الجو لجهيع الاحتمالات القبلة ، ولهذا قامت بعملية جديدة في غاية الخطورة : فلقد قديت المخابرات الاميركية بالمغرب تقاريسر الحكم العبيل عن وطنبين وتقدمين ، ولفقت النهم المفلوطة حول هـــؤلاء ونفذت الشرطة آوامر المخابرات وقام البوليس الخاص باعتقال عدد كبير من

ان المعلومات الاخيرة عن هـــؤلاءتفيد أنهم تلقوا تعذيبا متواصلا مـدة شبهر ونصف قضوها في الزنزانات ، فبعد أن عنبوا بمراكر المدن التسبى

هذا وقد اصدرت ( لجنة التضامن مسع المعتقلين المغاربة )) بيانابذلك هذا نصه:

التقدميين والوطنيين بلغ حوالي ٢٠٠ معتقل .

ان المعلومات المتسربةلتفيد أن حالة المعتقلين الصحية حد سيئة فلقد تفشت بينه\_م الامراض الخطسرة وازدادت أعراض الامراض خطورة من التجويع والاهمال ، ان كل هذه الاعتقالات تضرب حولها الرحعية حصارا اعلاميا واسعا ٠٠٠ فعائلات المعتقلين لا تعرف شيئا عين مصرهم والبوليس

اعتقلوا بها ، نقلوا الى الرياط ،،

بفيلا (( المقرى )) الخاصة بالاعتقالات

السرية ، وهنا ، وباشراف اوفقير

والمخابرات الاميركية تمت النقية

الباقية من عمليسة القمع الاميركي

وأجريت جميع الاساليب الحديثة في

و (( بنجلون )) الى الحكم الرجعي ليظهر مدى تلاحم مصالح الرجعية العالسية ويفرض بالمقابل تراص وتضاهن القوى ينكر وجودهم لديه ، كما ان الثورية في الوطن العربي وفي جميع الحكومة تسكت عن مؤامرتها أنحاء العالم . الحديدة ، لقد استفلت الرحمية مؤتمرات القمة للتغطية على وان النضال من أجل اطلاق سراح العملية ، ففي أيام المؤتمر المعتقلين من سحون الرحمية المفرسة كان التعذيب والاعتقال متواصلا وتضامن الرأي العام العالمي مع رفاق بينما الرجعية المغربية تتظاهر

النضال في المفرب لواجب قيومي وأممى ا) . . صفحة \_ ٣

ان الوامرة الرجعية المحاكة ضد

الحركة الوطنية المغربية تدل على

عزم الرجعية على مسح الارض مــن

منافسيها بجميع الاساليب ، ومهما

حاولت تغطية جرائمها بمؤتمرات القمة

الفاشلة فان الجماهير بالمفربوالوطن

العربي ستضرب بيد من حديد عــــلي

ان تعاون الامبريالية العالمة بقيادة

أميركا والحكم الرجعي الاستباني عميل

النازية سابقا وخادم الامبريالي

الاميركية البوم داخل المغرب وخارحه

مع الحكم المغربي الرجعي فيما قامت

وتقوم به المخابرات الاميركية لصالح

الحكم العميل أو في تسليم التقدميين

المفارية (( الرامي )) أو (( بونميلات ))

محاولاتها .

صفحة \_ ٢

یاس نعمه

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة المساهاية - مدلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص م ب ۸۵۷ بيروت \_ لننان

اشبيليه ، كما حمل غالبية الطلبةعلى صدورهم وشاها تذكاريا كتب عليه « سينتصر شعب فلسطين » \_ الحبهة الديمقراطية \_ ، وفي تمام الساع\_ة الثانية عشرة دعا انصار الجبهة الطلبةالي مهرجان في احدى ساحدات كلية الطب حيث تم القاء محاضرة تحليليــةعن القضية الفلسطينية وبعد ذاــــك تم القاء تصريحات الرفيق حواتمه المن مجلة القارات الثلاث ، ثم فتح بـــاب النقاش والحوار واحاب انصار الجبهةعلى جميم الاسئلة بموضوعية وضحين عدالة النضال الفلسطيني ونفال الجبهة الأممى .. وقد حضر هذا المهرجان اكثر من . . ٢ طالب يشكلون القيادات التقدمية للحركة الطلابية من مختلف

حركة المقاومة هذا نصها: « الطلبة العرب ف حامعة اشسليه يؤيدون فصائل حركة المقاومة الباسلة ويطالبون بتوحيد الصفوف للرد بعنف ثورى منظم على العنف الرجعي الذي تمارسه السلطة الرجعية في عمان »، الكليات ، ومن طلبة أميركا اللاتينية والبلاد المربية ، وفي نهاية الندوة وأفق الجميع على اقتراح يعلن تأبيد الحضورودعمهم لنضال الشعب الفلسطيني ٥

هذا وقد ألقيت يوم السبت الموافق الفلسطينية والجبهة الديمقراطية بشكل خاص في مهرجان استمر ثلاثة ايام تم التحدث فيه عن قضية فيتنام والشمرق الاوسط وأميركا اللاتينية .

بدعم فلسطين ،



العربعة تقريعا مع تفاوت النسب بينها لوراثة

هذه المسالح ولد جسور الاحتكارات الجديدة)).

اما في منطقتنا \_ الخليج العربي \_ التي

ظلت تتميز بأنها خاضعة للاستعمار البريطاني

الماشر حتى الان ، فهي المنطقة الوحيدة في

الشرق الاوسط بعد الجنوب التي بقيت حتى

الان خاضعة للاستعمار الماشير ، أن ورائسة

بريطانيا من قبل امريكا حدثت عندنا وهي لا

زالت على قيد الحياة . صحيح ان الشيء

ذاته كان بحدث في كل انحاء العالم الا انــــه

كان بحدث بدرجة بطيئة جدا وترافق نموه

الكسر مع ولادة دولة الاستقلال ووقوعها تحت

هيئة الاستعبار من جديد عن طريق ما يسمى

بالمعونات الاقتصادية والعسكرية والفنيسة

أما في منطقتنا فأن هذه الوراثة قد تـم

الجزء الاكبر منها في حياة الاستعمار البريطاني

القائم بشكله القديم . كما أنها لعبت دورا

كبيرا في شكل الصراع القائم الان في المنطقة ،

وفي الفترة السابقة لعبت دورا بالغا في توجيه

المراعيات السياسية كالصراع عيلى

السريمي بين السعودية

ومن ورائها الشركات الاحتكارية الامريكية

والمسالح والاستعمار البريطاني حيث تدخلت بريطانيا واحتلت الواحة لمملحة أبو ظيمي

والسلطان في مقابل مطالب السعودية ومن

ورائها الاحتكارات الامريكية ، ومثال ثـورة

الامام غالب ١٩٥٧ ومساندتها من قبل السعودية

في مقابل قتال الإنطيز الى جانب السلطان ،

(( وكان قد سبق ذلك في ايران حسم الصراع

عن طريق سيادة الكونسرسيوم على المسالح

البترولية الإيرانية الذي امن اعطاء الرساميل

الامبركية سيطرة كافية على هذا الاحتكار

وكذلك مد نفوذها السياسي ... تمتلك

اميركا . ٤ باللة ويتقاسم الباقي شركاء

آخرون موزعون ، أما في السعودية فالسيطرة

• ثانيا \_ لقد تم في هــــده الفتـــرة

اكتشاف البترول وسبقه التسابق على كسب

الامتيازات ، باستثناء البحرين اللتي تم اكتشاف

المترول فيها عام ١٩٣٢ بعد أن باع الإنكليز

الامتياز لشركتي (( استندرد اويــــل اوف

كالنفورنيا . م بالله . وتكساسكو . م بالنة

وكلاهما أمركبتين فأسسنا شركة \_ بابكو \_

ان اكتشاف النفط واستثماره في بـــاقي

مناطق الخليج قد تم في الفترة التي تلـــت

الحرب العالمة الثانية وحتى السندوات

الكويت \_ في عام ١٩٤٦ من قبل شركة

نفط الكويت الإنكليزية ثم في ١٩٤٧ حصليت

شركة الزيت الامركية ( الامينويل ) على امتياز

البحث في النطقة المحامدة ثم دخلت الإنتاج ،

وهناك شركتان تفلب على ملكيتهما الرساميل

١ ــ قطر بتروليوم كومياني مالكوها مالكو

شركة نفط العراق وهذه تتوزع كالتاليي :

الشركة الانكليزية الفارسية \_ رويال داتس

شل \_ الفرنسية \_ وامركية لكل منهـا

٢ \_ شل كومباني اوف قطر : ١٠٠ باللة

ابو ظبى : اكتشف البترول فيها . ١٩٦ وبدأ

التصدير في منتصف ١٩٦٢ والشركات العاملة

او شركة نفط البحرين \_ ١٠٠٠

الاخرة وذلك بالشكل التالي :

ثم هناك البايانية المحايدة .

٠ عقل ٢٣٥٧٥

رويال داتش شل .

تامة للاحتكارات الإمبركية )) .

والقروض المالية .. الخ ..

## للحركة الثوربية الشعيبة:

مع عام ۱۹۷۰ تدخل منطقة الخليج العربى بداية النهاية لرحلة كاملة من الصراع المحموم الظاهر والخفي ، والذي تصاعد خاصة بعيد أعلان بريطانيا اعتزامه\_\_\_ الانسحاب العسكرى من المنطقة قبل نهاية ١٩٧٠ م. كما انتا نقف على ابواب تغيير واضحفي اشكال الصراعودخوله مرحلته الحاسمة • وقبل أن نصل الى تقدير الوضع القائـم الان في مطلع السيعين لا بد لنا مسن عودة ولـو سريعة لكوناته ، لنتعرف على القوى الاساسية

لقد ظلت سيطرة الاستعمار البريط\_\_\_اني التقليدية على منطقتنا قائمة حتى الحربالمالمية الثانية حيث بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الاستعمارية للمنطقة ، مع ما صاحبها مسسن أوضاع اقتصادية وطبقية وسياسية جديدة . ومن المكن أن نوجز أهم معالم هذه المرحلية

في الصراع وتناقضاته .

#### الاستعمار الحديد يرث الاستعمار القديسم

● أولا: على الصعيد العالمي ، خرجت

الراسماليات الغربية منهوكة القوى وفي حاجة الى فترة نقاعة تتهكن بعدها من ترتيب أوضاعها الاقتصادية واستثمارها , وهذه الفترة اعطت للولايات المتحدة الفرصة الذهبية لكي تستدها وأن تفتح الابواب واسعة أمام الرأسمالية الاميركية لكى تعيد توظيف رساميلها التي جنت معظم ارباحها من فترة الحرب التي كانتبمعزل عن التدبير الماشر لها . ومن هنا فقيد نشطت لكى تفتح الابواب واسعة لاستثماراتها على شكل قروض أو اشتراك في المحالات الكبيرة التي تملكها هذه الدول الراسمالية ، وخاصة بريطانيا ، لاستثمار الرساميل ، وقد وجدنا خير تطبيق لهذا البرنامج مشروع مارشال الذي كان ظاهره الاساسى مساعدة الـدول الرأسمالية الاوروبية على قضاء فتررة نقاهتها ، ومعاودة نشاطها والذي كان فحواه العملي هو فتع الايواب مشرعة أميام الرساميل الاميركية لكى تمارس استثمارها الواسع . ففي عملية اعادة البناء وتحدير الانتاج الرأسمالي وتوسيعه ، الفرصية الذهبية للرساميل الاميركية ، ولكي تجنى من الارباح ما لا تحلم به ، ولكي تمد احتكاراتها واستشاراتها الى جميع اصقاع العالــــم وخاصة البلدان الستعورة والبلدان الحبيثة الاستقلال التي حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة أو في السنوات

القليلة التي تلتها . وأنها اظاهرة اصبحت معروفة لدى حميع الشعوب الخاضعة الان الاستعمار الحديد أن أمركا قد ورثت بصالح الدول الاستعمارية المعتبقة. ففي فيتنام مثلا احتلت مكان فرنسا ، وفيي اندونيسيا مكان هولندا .. وهذا هو الحال في حميع دول هنوب شرق اسما ، وكذا\_ك الحال في الشرق الاوسط « ايران ، وخاصـة بعد انقلاب زاهدي والاطاحة بمصدق والقوي التقدمية المتحالفة معه وكذلك الحال فكل البلدان

## نظرة على الأوضاع العامة في الخليج العدني

فيها ونسبة رساميلها هي : ١ \_ ابو ظبى مارين ايرياز ( شركة البترول البريطانية ٦٦ وثلثين بالمئة ، شركة البترول

۲ \_ ابو ظبی بترولیوم کومبانی \_ یملکها

مالك، شركة نفط العراق \_ . ٣ \_ كنسوريتوم . أم (يملكها أمنويل فليبس

الفرنسية ٣٣ وثلث بالمئة )

احیب ـ ثلاث شرکات امیرکیة ) . عمان الداخل : اعان عن اكتشافه وبدا استثماره في ١٩٦٦ من قبل شركات انكليزية ( ٥٨ بالله رويال داتش ، ١٠ بالله شركسة

البترول الفرنسية ه ونصف بالله كلبنكيان ). أما في ظفار فقد كان البحث جاريا عـــن البترول وقد توقفعتيجة لاندلاع الثورة المسلحة وتمتلك امتيازه كاملا شركة ( اسبيت س سرفيس ) الاميركية ،

أما في معظم امارات ساحـل عمـان الاخرى ( رأس الخيمة ، الفجيرة ، دبـــي ، الشارقة ) فإن النسب الغالبة من الرساميل

فيها امركية مع شركاء اقل فرنسية وانكليزية وخاصة في الامتيازات الاخرة وما يتعلـــق بالمناطق المفمورة . (١)

#### التحالف بين الطبقات الحاكمة والاستعمار

• ثالثا: بدأت تتشكل الاوضاع القائمة الاقتصاديـة والطبقية والسياسية ، وعلى الصعيد الاقتصادى قفرزت هذه المنطقة الى عصر استثمار البتـــرول

(١) بالنسبة للارقام التفصليلية راجع محلة البترول والغاز العربي \_ العدد الرابع السنة الثالثة \_ يناير ١٩٦٨ \_ ص ١٠ ١١ ١١ وكذلك كتاب البترول والدولة في الشعرق الاوسط \_ جورج لونزسكي اواي مصادر اخرى للارقام ، وكذلك ( حرب البترول في الشرق الاوسط ) \_ د البراوي .

الفقرة ... لقد تحول هذا الشكل في التحالف ليس بمعنى ان تبعية هؤلاء الحكام لسادتهم الانكليز قد انتهت وانها اخييدت

الحاكمة الى شريك في اقتسام عائدات النفط

مع سادتهم الانكليز ومع الاحتكارات الانكليزية

أما في البحرين مثلا ، فإن لهذه الشركـــة

تنظيما رسميا معترفا به ( وان كانت الامسور

تسير بما هو اسوا في الواقع لا في الامسور

المعلنة ) وهذا التنظيم كالتالي : تقسيم

الارباح ٥٠ بالله للشركة و ٥٠ بالتية

للبحرين ومن هذا ال. . م باللة تاخذ العائلة

الحاكمة الثلث ( تصاحب العظمة ) حصة الاسد

منها بالاضافة الى مداخيل الكهرباء والحمارك

كما تستفيد بريطانيا من الثابيث الثاني ،

باستثماره في حساب الاحتياطي منذ عام ١٩٣٤

حتى الان ، أمسا الثلث الاخير فهو الذي يشكل

الميزانية تعود لتصرف الاسرة منــــه هي

والامركية ..

نجد هنا أن التحالف بين الطبقة المحاكمة وبين الاستعمار قد بني على قاعدة اقتصادية أمتن : قاعدة نهب الاستعمار لثروات المنطقة ، وتقاسم الفتات مع هذه الطبقة ، وبالإضافة الى هذا فقد خلقت طبقة بورجوازية تتسم بالصفات التالية:

وسماسرتها الكثير تحت مختلف البنود .

انه مديون للهند وبريطانيا .

أما في باقى الامارات خاصة ا بو ظبى

١ \_ كونها طبقة غير منتجة بالمنى الواسع

اذ ان هذه الطبقة طبقة البرجوازيين التجاريين

أو الوسطاء ( كما تعرف بالكومبرادورية هسب

الاصطلاح العالى ) تلعب دور تصريف منتجات

الاحتكارات العالمية فهي لا تنتج جديدا ، ولا

٢ \_ وهي تمارس تبعا للقاعدة غيرر

النتجة التي تشكل مجال استثمارها الكثير

من النهمات ، فهي في معظيم الحالات

برجوازية عقارية واقطاعية وشبه اقطاعيسة

او ذات علاقة وثيقة بالاقطاعية في المناطـــق

٣ \_ لا تناقضات هادة او رئيسية بينها وبين

الطبقة الحاكمة أو مع الاستعمار الاحتيي

وذلك بحكم الصفتين السابقتين لها . فهسى

لا تمتلك اى طموح لخلق قاعدة انتاجيــــة

مستقلة ، بل هي بحكم مصالحها القائمية

البنية على الربح السريع والمضمون لا تمتلك

الامكانية على التصدى للاستعمار والانفكاك

عنه في تكوينها العضوي القائم ( راسمال

غي منتج معتمد على الربح السريع والمضمون

بالتبعية الكاملة للاهتكارات العالمةالكبرى).

على التصدى للاستعمار ، وانجاز شروط

الانتاج البرجوازية المستقلة والمنتجة ، بسل

ان هذا التركيب يجعل منها طبقة متصالحــة

ومتحالفة مع الاقطاع والتركبيات الاقطاعية

والعشائرية . أن هذه الطبقة قد نمت في

بالدنا في مرحلة سابقة مدعمة من قبل الاستعمار

والاستعمار الجديد بالذات ، وهي تشكيل

الان القاعدة الاساسية لمهيم التركييات

التقليدية لدول الاستقلال ، واداة مخلصـــة

بيد الاستعمار الحديد لتنفيذ مخططاتـــه .

ومن هنا فانا نهد ان القطاعات التي تحاول

ان تظهر بمظهر الوطني وان تسهم بالصراع

الدائر في المنطقة بشكل أو باخر ، نجدها

مدفوعة بحكم ارتباطها بركائز القوى الاساسية

اى بقوى الاستعمار الجديد الــــذي يهدف

الى كسب مواقع جديدة لاستثماراته ومصالحه

وخاصة في عمان الداخل فتطمح الى از أحـــة

النظام الاكثر تخلفا والمرتبط بالاستعمار

البريطاني الذي يغلق الباب في وجه استثمار اتها

واستثمارات الاستعمار الجديد ، ذا\_\_\_ك

التحديد في عمان الداخل حيث يقوم هذا الحكم

الإقطاعي المتخلف . أما فيما عدا هذه المنطقة

المفلقة حتى الان في وجهها فانها الطبقية

الاكثر نشاطا والاكثر حماسا للتغسرات المقبلة

من نقاط العرض الموجزة السابقة لاحظنا

ان التغيرات التي طرات على تركيب منطقتنا

الاقتصادي والطبقي والسياسي حيث يدا

الاستعمار الحديد يمتد وبثبت قواعدهالاقتصادية

المتمثلة في الهيمنة المترايدة على الاستثمارات

النفطية من جهة ومن الجهة الاخرى توسيم

رقعة المجتمع الاستهلاكي وتحويل بلادنا الي

سوق لتصدير منتجاته واستثماراته المصرفيسة

استراتيجية بريطانية جديدة

ان هذه التطورات هي التي حملت

بريطانيا ، وهي القوة الاستعمارية

التقليدية في منطقتنا ، تعيد بناء

استراتيحيتها أكثر من مرة .

بقيادة الشمايخ والامراء .

اذن ، لا تحد برهوازية البلدان التخلفة المستعمرة ومن بينها برجوازيتنا ، القصدرة

التى توجد بها قاعدة زراعية .

تساعد على خلق قاعدة انتاجية صناعية .

وقطر فالدخل مقتسم مع الشركات هو بمثابة ملك خاص للشيخ وعاثلته ينكرم بحزء منه على بلاده للاتفاق العام . وليس ببعيد عهد شخبوط حيث الجميع يتداول نوادره عندما كان يضع المال جميعه في حوزته كنقد ويرفض ايداعه في أي بنك . أما في عمان الداخل فان اي اثار للدخل لم تظهر حتى الان الا فيما ندر ولعل السلطان قيرد وحد ما بتستر به 



ودخول العلاقات الراسمالية بشكل اوسع .

فقد شكلت عائدات النفط وصناعته وسيدار

النشاط الاقتصادي فنهت التجارة مع السيوق

الرأسمالية ، لتمتص جميع مردود الثروة

النفطية ، وتحولت ألى مجال لتصريف البضائع

خاصة مع بريطانيا والولايات التمدة

واليابان والمانيا الفربية ونمت المركية

العمرانية . ونتج عن ذلك على الصعيد

الطبقي والسياسي ان الاسر الماكمة قيد

تحولت من حليف سياسي للاستعمار البريطاني

مهمتها اعطاء كافة التسهيلات ( التي ذكرتها

المعاهدات المائعة وغيرها من معاهدات ) والتي

تضمن له خاصة اسبقية الحصول على المعادن

والثروات والتمتع بالقواعد المسكرية المحانية

والنفرذ السياسي الاول في مقابل تعزين

النفوذ السياسي والاقتصادي لهؤلاء الحكام

ضد خصومهم ، وقد خلق هؤلاء الخصيصوم

الاستعمار البريطاني نفسه ! وبالاضافة الي

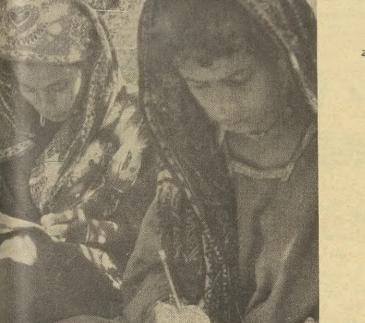
ذلك بعض الهبات والرواتب لحكام المناطيق







ندوة سياسية بين مقاتل من ج.ت.ش. ومواطنين





اأثار قصف الطيران

فرقة من مجندات جيش التحرير الشعبي

#### • تابع \_ نظرة على الاوضاع العامة في الخايـــج العربي •

فقد ادركت ان النطورات الاقتصاديـــة والطبقية التي اهذت محراها في النطقة وكذلك النبه المتزايد المصالح والاستثمارات الاميركية يل والتطورات الحارية في كل العالم ، وانحسار هيهنة الاستعمار القديم تطرح بالحاح تعديل الدني السياسية القائمة ، وكذلك توزييع التبعات بما يتناسب مع الواقع القائم . وقد حرى التعديل الاول هــذا وفي ما اتفق عــلى تسميته ( استراتيجية شرق السويسس ) عام ١٩٦٥ حيث صفت بريطانيا عددا مـــن قواعدها المسكرية واعادت توزيع الباقيي بالاتفاق مع أميركا ، فاحتفظت بقواعد اساسية لها في هذه النطقة في عدن ( صفيت فيه\_\_\_ا بعد ) والبحرين والشارقة وعمان الداخل . ولكن منذ ذلك التاريخ وخاصة مصع مصد الثورة في الجنوب اليمني اصبحت بريطانيا تنظر للبوضوع نظرة ابعد . وقد طرح على سياط البحث في اوساط ( حزب العباط الم البريطاني ) الاستعماري اعادة تقييم الوضع بهدف المحافظة على المسالح البريطانية الاستعمارية بحجمها الحقيقى وبتكاليف سياسية واقتصادية اقل ، لقد لخصت حكومة ولسن رؤيتها للامور في النقاط التالية :

الاستعمارية 6 أكثر مما تمثلك أمركا وقد أخذ بعن الاعتبار التزايد المستمر لهبيئة الاحتكارات الاصركية الامر الذي رأت فيه هذه الدولة الاستعمارية العتبقة، أنه ليس هناك من تناسب بن تكاليف وحودها المسكري لاسياسا ولا اقتصاديا ، فهن الناهية الاقتصاديـــة لا يمكن تناسى أن أمركا هي صاحبة الساع الاطول في جنى المردود ، وأما من الناهيـــة السياسية فان استمرار وجودها العسكسرى يكلفها من هييتها الدولية ويظهرها بمظهرر الدولة الاستعمارية وباكبر من هجمها الاقتصادي الموضوعي في عصر يحاول الاستعمار فيه أن بختییء عسکریا وسیاسیا . اذ ان هــــذا الوضع بخلف عليه النقمة الشبعينة والدولية بمردود اقل . وقد عبر عن ذلك بتقديرهـــم اله اقع القائم باصطلاح أن المسالح الامركية محمية بالحراب البريطانية ، التي تعود النقمة الشعبية السياسية والدولية عليها وهدها ، ولذلك كان لا يد من اعادة تصحيح الموقف .

٢ ــ انه لا يتناسب مع العصر الحالي ( وخاصة مع انتصار الثورة السلحة في اليمن الحنوبية ) بقاء الاستعمار البريطاني الكشوف. وأن توفير حماية المصالح الاقتصادية لا يشترط الوحود العسكري . وكانت قد جربيت ذلك قبلا في العراق وعدن اذ يكفي اقامة حكم مرتبط بها طبقيا وذو طابع محلى وطنى لضمان ديمومة مصالحها ونفوذها السياسي ... بل ن هذا الطريق يفيد في تهييع شكل المسراع ويعطى فترة تاريخية اطول الديمومة مصالحها

#### كيف تقاوم ثورة ظفار

٣ ـ انه من الضروري مجابهة مسألـــة بروز قوة ثورية في المنطقة قبل نموهـــا وذلك عن طريق تمييع شكل الصراع الوطنيي التحرري وخلق اشكال سياسية للعب دور المحافظة على هذا النفوذ والمصالح .

٤ \_ عن طريق السير الحثيث لخلق هــذا الكيان السياسي المحلى في فترة زمنيـــة كافية سيتيح لها حل التناقضات المعقدة في النطقة كالطامح المحلية السعودية والابرانسة والتنافسات الاستعمارية الاخرى ، سيتاح لها مذلك حل هذه السائسل بشكل سلمي وهادىء افضل بكثير من التطويح بكل شميء اذا ما انفحرت الثورة السلحة وتمكنت من الامساك بزمام الامور لتوجيه حركة الحماهسر لكنس جميع المصالح والنفوذ الامبريالي ...

ممن هنا حاء التعميل بطــرح الحل عــن طريق الاسراع بالاعلان عن الفترة الزينيــة لانسحابها والكافية لترتيب مخططاتها الساسة التمثلة باقامة ( اتحاد الامارات ) ، والبحث عن حل سياسي مناسب لتغير الاوضاع القائمة في عمان ، وهو الامر الذي سجلته الاحداث طبلة ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، فقد ظهرت في المنطقة سلسلة من المساريع : ( الماكسة الدستورية العمانية - مشروع طارق ) ثم احمد محمد الحارثي ، وكذلك الشماورات السياسية المارية الان لخلق جبهة --ن الحارثي وطارق والاثمة وبعض العناصي الدردو ازية لازاحة سعيد بن تيمور واحالل

حبهة من هذه القوى السياسية مكانه قادرة

على اضفاء صبغة وطنية واصلاحية عليي

الرضع القائم في عمان وتصفية الثورة القائمة في ظفار وطلائع الثورة في المنطقة ، ومن هنا فان المفطط الاستعماري كان يسير بالاتجاهات الثلاثة التالية طيلة السنتين الماضيتين ، وهو لا زال بستكول تنفيذها : ١ \_ تجميع امارات ومشيخات الخليـــج ( الساحل \_ البحرين وقطر ) في كيان واحد قادر على ان يمثل سورا جيدا لزرعــــة الاستعمار الجديد ، حيث يسور داخله هــده المنطقة الاغنى في العالم بالثروات النفطية ويقيم فيه كيانا قادرا على تأمين نف وده السياسي وحماية مصالحه الاقتصادية ان اقتطاع هذا الحزء من النطقة وتكوين دولة واحدة فيه ليس بالصدفة المعارضة ولا هـــو نتبحة الفرة المفاحئة على مصلحة المنطقية بعد أن هزئت ألى هذا العدد من الكيانــات طيلة هذه الفترة الطويلة ثم التماكي عليي عروبتها واتحادها في وجه فزاعة ( اطماع البران ) . ولا يد من اثارة تساؤل جاد هنا : حماية من خطر من ؟ ما هي التناقضات الدوهرية بين حميم الفرقاء ؟. فاذا استثنينا البحرين فأن جهيع حكام المنطقة الحاليبين ال طنيين والوحدوسن الحدد هم على علاقات

حمدمة مع الحكم الاوتوقراطي الرجعي في

ايران ، بدلالة الزيارات والهدايا وجميع

مظاهر الود المتبادلة ، وهو الشيء الوحيد

الدةيقي والصادق في كل هذه المهزلة ، ذلك

انه لا فرق بين جميع هؤلاء الحكام فكله\_م

تدمعهم الصالح الطبقية والتبعية المعسكسر

الامبريالي . . وحتى مسألة البحرين فضسح

الدميع انفسهم في حمى الترتيبات حين ابدى

الشياه استعداده لحل المسألة ( حييا ) وبالطبع

طالما ان هنالك مماومات وترتيبات تضمن دوام

سيطرة الجويع اي حويع طبقات الرجعيـــة

الحاكمة وسمادتها الامدرياليين في مقابل دوام

استعماد واضطهاد جميع الكادحين الوطنيين

الثوريين العرب والايرانيين علىضفتي الخليج.

وهل المة هذه التناقضات القائية والعشائرية

الابوية المستفلة للجماهر قادرة على حماية

الأوطن من اى كان وخاصة من المستعمريان

والاقتصادية . ونظرة بسيطة على واقسسع

المال توضح ان المطاوب من هذا الاتحاد

عنى ذلك تهاما .اذ المطلــوب كيان

عمان الداخل عن طريق تداركــه

شكلية اذاك ٠٠ العلوى رئيس مكتب الحبهة في القاهرة سابقا. ٣ - محاصرة الثورة الشعبية في ظفار وقطع الطريق عليها بسلسلة الإحراءات السابقية الهادفة الى أنهاء حالة الإختمار الثوري فـــى

ان الاحابة البديهية من ابسط انسان كادح مستغل حرمته هذه الانظمة من التعليم والرعى بالإضافة الى حقرقه السياسي و الاقتصادية هي أن القيام بهدده المهمة لا تتحقق الا على يد سلطة ثورية قادرة على التصدى المستعمرين والستغلين ، سلطـــة المنطقة ثم التفرغ لضربها وتصفيتها . تمثل هذه الجماهير وتطلق حرياتها السياسية وتقود نضالها لتحقيق مكاسبها الديمقراطية

#### الموقيف العربي

اذا اخذنا الدول العربية ومواقفه ا ومساهمتها في التطورات التي تراكمت خالل السنتين الماضيتين فانا لا نكاد نلمس الفرق بين الكتلة الرحمية وما يسمى بـ ( الـدول التقدمية ) فحميع هذه الدول باركت مخطط الإمبريالية باقامة الاتحاد وهللت له والبسنيه ليوس ( العروبة والوطنية . . الخ ) عبدا

سوريا واليهن الجنوبية اللتان لهما موقف تقدمي

سنتمرض له . ووراء موقف كل من هــــده

الدول عوامل لا بد ان نتعرض لها وان نتعرض

لساعهتها الفعلية بشيء من التفصيل وسنجري

على عادة تقسيمها الى دول تقدميــــة ودول

رحمية، أذ أن هنالك فارق سيتضح عد قليل.

كتلة الدول التقدمية

وما دوونا من هدده

الكتلة في الواقع هي ج.ع.م. وسورياوالمراق

والنمن الدنوبية اذ أن الدول الاخرى لا تلمب

ای دور ملووس فی منطقتنا . لقد بارگست

القاهرة الإتماد وابدت استعدادها لساهمتها

في انحازه وكانت قد اعلنت قبل ذلك بقليــل

اتفاقها وتفويضها للملك فيصل لتابعة قضابا

الخليج والتصرف حيالها ولا نريد أن نتعرض

الحملات الدعاوية التي تقوم بها الجمهوريسة

للاتحاد ومشايخه ، ولا لنشاط صحفييهــــا

ومندوييها في التخليج الذين ينسجون على نفس

المتوال . والواقع أن موقف الجمهورية ناتسج

عن طبيعة النظام القائم فيها \_ قبادة

البردوازية الادارية والبرجوازية الصفسرة

العادزة عن انتاج سياسات جذرية فسي

الداخل \_ اذ أن هذه السياسات تتعارض مع

تركيبه الطيقي ومصالحه ويتجلى ذلك فالبرامج

المطروحة من قبل التهادن مع الرجعية العربية

ومع الامبريالية بدلا من الصدام بها يوميا . .

الاعتماد على معونات الرهعية بدلا من الاعتماد

على الحماهم باطلاق حربتها ومبادراتها

وتعزيز منظماتها . الدرب الرسمية والجيوش

النظامية في مقابل تعزيز استراتيجية الحسرب

الشعيعة الطوطة الدى ... الخ أن كـل

عده السياسات البديلة لا بد أن تنطلق من

نظام لا بخاف من الحماهم ... نظام ينتفي فيه

حكم الطبقة البرحوازية الادارية واستحواذها

على فائني عمل الشيفيلة والتعيش عليه

في مقابل قيامها بتربية السروقراطية وتشكيل

دالة داخل الدولة على حد تعبير عبد الناصر

باعسات اصلاحية كافية لانقاذه مين انفجار ثورى شامل بمتد اثره الي كل المنطقة ، وهنا تراكمت كـل النشاطات السداسية في محاولية خاق حبهة متماسكة قادرة على تنفيذ هذا القسمالخاص بها، فبعد محاولات طارق ثم أعداد الحارثي بالداخيل باعطائه النفوذ والصلاحيات الكافية لاكسابه الشعية المطلوبة لتصدي العملية الانقلابية الاصلاحية الحديدة ثم محاولة توسيع الحيهة بضــم الأمام اليها ، لقد عير الإنكليز مراحة في بعض الاحتماعات التيلي عقدت في الندن مع زائد وعدد من امسراء الساحل في الصيف الماضي عن تلمسهم لخطورة الموقف ورغبتهم في استبدال سعيد بن تنمور ولكنهم أعربوا عـن ان احكام الخطة ونحاحها بتطلب حيهة قادرة على محابهة وضع مك

بعد ازاحة سعيد بن تيمور وقطع الطريق على ثورة حقيقية وانهم لا بمانعون حتى القيام بعملية ثورية وهنا تركزت المجهيدات لجمع شميل الامام وطارق وفاول الثورة المضادة في ظفار (بن نفل ومحموعته ) وقد جرى الاتصال عن طريق السعودية ، وكان الدور المطلوب منهم التسلل للثورة في ظفار ومحاولة تحضي الدو للقاء مع الديهة الدديدة حال تسلمها للسلطة على اساس ان سبب الثورة ومبررها قد انتهی بستوط سعید بن تیمور ، وقسد خطى هذا الاعداد شوطا كبيرا حيث سلحت السعوردية هؤلاء وامدتهم بالإمكانيات كما انهم بداوا ينشطون تحت كافة الاقتعة \_ الشيوعية والتطرف . وهمل المسؤولية اكبر مـــن الديهـة \_ أي تحرير الخليج \_ مما يؤلـب الدعاوى . وهم الان ينشطون لتخريب الجبهة من الداخل وخاصة تنظيمات الجبهة في الخارج ووسط تدمعات الظفاريين حيث ان وضـــع الديهة بالداخل متين وباعت جميع محاولاتهم هناك بالفشل وقطعت عليهم جميع السبال حتى الان . لقد جرى اتفاق مؤكد بين هــــده الاطراف \_ الامام \_ طارق \_ بعــــف البردوازيين في الساحل - جماعات بن نفل وقوى الثورة المضادة في ظفار بها فيهم يوسف

لسنا بصدد تقييم النظام في الجمهوريـــــة يون العدالة ، ولكننا نلخص هنا أن طبيعة تركب النظام تحمله عاجزا عن لعب دور ثورى حقيقي بالنسبة للصراع ضد الامبريالية على امتداد المنطقة كلها ، وهذا ما يفسح تهادنه وتحالفه مع الرجعية ، ومباركتـــه لكل ما يجري ترتيبه من قبـــل الامبرياليين والرحمية في منطقتنا وتنصله من دعم الشورة في ظفار \_ ولا حتى معنويا \_ والقوى الثورية في الخليج . لقد حيل هذا النظام هزيمــة حزيران الى مناسبة للتقهقر الستمر أمسام الامبرياليين بدلا من أن تكون فاتحة حرب طويلة ومريرة مع الامبريالية والرجعية في المنطقبة

أما موقف سوريا والنهن المنويية فأنبه موقف ايدابي ، فلليمن الجنوبية مساهمـة ثرية في دعم الثورة اديبا ومعنوبا في كـــل النطقة وماديا وعمليا يوميا للثورة المطحية في ظفار وفي فضح ومتابعة قوى التـــورة المضادة . كما أن سوريا تتخذ موقفا ايجابيا بالمساندة الادبية والمعنوية وقد اجرت اكثر من

اتصال بالجبهة الشعبية لتحرير الخليج واكثر مِن قوة وطنية في المنطقة مبدية استعداده. للتساند . والدولتان قد حديثا موقفا معاديا أما العراق فانه بلعيب دورا

معقدا ومتداخلا من المخططالامبريالي ويتجلى ذلك في الأمور التالية: ١ \_ بالنسبة لاتحاد الامارات لعب العراق دورا مرتبطا بالرجعية في دعم الاتحاد واخراحه ، وقــد

تجلى نشاطه السياسي في زيارات وزير الدفاع \_ التكريتي \_ الـي مشيخات المخليج وايران ودعوة عدد من الشايخ للعراق ، كما اعلين موقفه مع وفد الحبهة الشعبية في ١٩٦٩ بصراحة : أنه بؤيد الاتحاد ويعارض اي ثورة تشمل الخليج . ولكنه مستعد لساندة تغير الاوضاع عمان الداخل فقط وقد كان يرمي بالطبع الى فرض شروط على الجبهة

أمأ بالنسبة للتغيير الثوري داخل عمان كان يساند عملية تمييع القوى الثوريــــة باشتراطه على الجبهة أعادة تشكيل الحبهية بديث تسمح بتغير موازين قيادة التيورة السلحة لصلحة الصف الذي استعرضنا شاطه ( تجمع الامام . . الخ وهو الان يتصرف عمليا على اساس تجميع هـذه القـوى ، اجتماع البكر رسميا مع الامام في شه\_\_\_\_ اكتوبر ١٩٦٩ ) وهو الان يحتضن جماع\_ة الامام - الراسبي - الفزالي - المسكري -ويسائدهم عسكريا وماديا ويعدهم للقيام بعمل مسلح، وواضح أن هذا الفريق يحصوي تناقضات ، ولكنه ينفذ المخطط السابق الذي يلتقى فيه الامام والمسكرى الرتبط بالانكاسز والراسبي الذي لا زال الفموض يحيط بتجمعه والتساؤلات كثيرة حول محاولته الاولى والهدف

منها ودخوله في التجمع الذي تحدثنا عنه . ان المعلومات المتوافرة من متابعة عميل هذا التجمع توضح انه على ارتباط بعنامي المفابرات البريطانية في بعض مناطق الخليج. ان هذا الفريق يتداخل بشكل واضع م\_ع الجبهة التي تعده بالاتفاق مع الانكليز لاحداث عملية تغير تقطع الطريق على الثورة كم\_\_\_ا المحنا في الجزء السابق وفي هذه النقط \_\_\_\_ة يقترب مجمل مواقف ونشاط العراق بالمخطط البريطاني في المنطقة .

#### دور السعودية

أما بالنسبة للكتلة الرجعية خاصية السعودية، غلسنا في حاجة الى اعادة تحديد موقفها والدور الذي تلعبه . ان السعودية تلعب الدور الإساسي حسيث

انشئت منذ عام ١٩٦٨ لحنة خاصة سريــــة اسمها لجنة شؤون الخليج ووضعت تحب تصرفها موازنة سنوية مقدارها ١٢ الف جنيه استرليني بدأت تنفق على اقامة شبكة تجسس وشراء بعض القوى القبلية متسترة بالكاتب الرسمية التي فتحتها تحت اسم ( المتي الثقافي السعودي ) في معظم مناطق الساحل كما أن هناك اتفاقا سريا مع بريطانيا وبعض الامراء يقضى باحتلال السعودية للمنطقية اذا لم تسر الأمور كما يجب وذلك مع انسحاب بريطانيا آو يترافق معه .

من كل هذا التقرير تتضح ابعاد نضالنا الثوري وافاق عملنا مسع مطلع عام ١٩٧٠ : مسؤولية متعاظمة للتصدى لهمة تفجير النضال المسلح بقوى الجماهر الفقرة والبروليتارية. ومسؤولية قطع الطريق على جميع قوى الثورة المضادة وافشسال جميع المخططات الامبريالية .

## عمليات جيش التحرير الشعبى على الخط الاحمر

يقوم جيش التحرير الشعبي في ظفار بعمليات عسكريـــة يومية دائما على الخط الاحمر حيث تنتهي المنطقة المحررة . . وهذا شريط يعمليات النصف الاول من الشهر الماضي كما اذاعتها الحبهة الشعسية لتحرير الخليج العربي المحتل:

وتوسطة تابعة لقواتنا يقصف وركز عليي مواقع العدو في (( الخط الاحمر )) ولدة نصف ساعة . واصابت مدفعيتنا اهدافها اصابات مناشرة مكدة العدو خسائر كبرة في الارواح والمعدات . فاستنجد العدو بسلاح الجـــو البريطاني وهاجمت طائراته مواقع مدفعيتنا وقد تصيت بفاعاتنا الارضية لطائرات العدم وأصابت أحداها شوهدت مشتعلة في الجـــو وفرت باقى الطائرات المغيرة . ثم عــادت قواتناالي قواعدها سالمة .

والصهيونية .

بتاریخ ۱۲ – ۲ – ۷۰ قامت محموعة

من جيش التحرير الشعبي بنصب كمن مدير

بين وادي تشور وعين خور صلالة على مسافة

كيار متر جنوب غربى القاعدة الجوبة البريطانية

في ظفار ، وقد وقعت في الكمن ، سيارة

نقل من نوع بيدفورد تابعة للكمبرادورىالعميل

كيم جين رام داس ، وقامت قواتنا باســـر

السائق أما السيارة فانقلبت الى قعر الوادي

وفي نفس اليوم ، قامت مجموعة من قوات

جيش التحرير الشمبي المرابطة في المنطقـــة

الشرقية بالتسلل الى صفوف العدو المتمركز

في مدينة طاقة . وفي تمام الساعة العاشرة

مساء فتحت قواتنا النار من مدفعيتها مستهدفة

مواقع مدفعية العدو الذي تكيد خسائر فادحة

في الارواح والمعدات نتيجة قصف مدفعية جيش

• وفي صباح اليوم التالي المواف ....

٧٠ - ٢ - ١٣ قامت طائرات العـــدو

بغارات جوية وقصف جنوني مستهدفة الانتقام

من المواطنين العزل من السلاح . وفي تمام

الساعة الثانية عشرة ظهرا قامت طائرات

العدو ولمدة ساعة بقصف مركز على عين

ماء \_ أثوم \_ الواقعة في وادى حُشيم مما

ادى الى اصابة اثنين من المواطنين بحسيروح

واشتعلت فيها النار .

التحرير الشعبي .

٢ - وفي ٢ - ٢ - ٧ تسلات وحدة من قواتنا المرابطة بالخط الاهمر الى مركز للعدو هناك ، وبعد تطويق المركز امطرتـــه بنرانها من مختلف الاتجاهات ، ففوجييء العدو وهنوده المرتزقة، ودب الرعب وانتشرت الافوضى في صفوفهم ، وظلوا عاجزين عـن مقاومة قواتنا التي انسحبت بعد ان خلفت وراءها تسعة حنود للعدو بين قتيل وجريح. وخلال الاشتباك الذي دام ٢٥ دقيقة ، فتح العدو نيران مدفعيته على المنطقة المصاورة بلا تمبيز ، ولكن أحدا من قواتنا لم يصبب

وفي الساعة الخامسة من مساء نفيس اليوم، هاحمت قواتنا مركز العدو ذاته مستخدمة اسلحتها الاتوماتيكية . وكان جنود العدو في حالة تجمع حول ضابط بريطاني برتبة مالازم أول ، وفي هذا الاشتباك الذي دام ١٣ دقيقة، خسر العدو ١٧ جنديا بين قتيل وجريح بينهم الضابط البريطاني . ثم أنسحبت قواتنا ألى مراكزها بسلام .

عاشت ثورة التاسع من يونيو بقيادة الحبهة الشمسة لتحرير الخليج العربي المحتل .

م بتاریخ ٥ - ٢ - ٧٠ وفي تمام الساعة الحادية عشرة ليلا ، قامت مجموعة مـن جيش التحرير الشعبى المرابطة في النطقـــة الشرقية بهجوم مركز على مواقع العدو في مدينة طاقة ، استمر الهجوم مدة ساعتين وأستعملت فيه قواتنا مختلف الإسلحة الخفيفة والثقيلة ، وقد نتج عن ذلك الهجوم اصابــة ١٢ شخصا من جنود العدو بين قتيـــــل وجريح ، كما أصابت الباني النابعة للعدو بأضرار بالغة ، وعادت قواتنا الى قواعدها

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي الموافق ٦ - ٢ - ٢ اغارت ثالث طائرات من سلاح الجو الملكي البريطاني على المنطقة مستخدمة الرشاشات والقنابل المعرقة فيي عملياتها الوحشية للانتقام من المواطنين والمواشى في منطقة جيلوب .. ونتج عسن القصف البريطاني اصابة ٦٠ بقرة وعدد من منازل الاهالي .

خفيفة واصابة عشرين بقرة وعشرة رؤوس من الحادية عشر صعاها قابت مجموعة من قوات وفي الساعة الرابعة من مساء نفيس اليوم ، قامت وحدة من وحدات مدفعية حيثي جيش التحرير الشعبي بالهجوم على مركسز العدو في ( هنديه ) بالمنطقة الوسطى في عقبة التحرير الشعبى بقصف مركز على مواقع العدو

حمرين على الخط الاحمر ، وعندما ظهـــرت ف \_ الحصل \_ في عقبة حمرين على الخط قوات العدم ، امطرتها قواتنا موامل مين الاحمر . واستخدمت قوات حيش التحريــر مدفعية عيارة ٣ عقدة ، لدة ٢٠ دقيقة ، تكبد نران اسلحتها الاوتوماتيكية لدة ثلاثين دقيقة، العدو في هذه العملية الخسائر التالية : خسر العدو خلالها \_ ٧ \_ جنود ب\_\_\_\_ن قتيل وجريح ، هذا وقد رد العدو يقصف ١١ حنديا مرتزقا بين قتيل وحريع . جهاز لاسلكي مركزي . النطقة بمدفعية الميدان في مختلف الاتجاهات وقد رد العدو باطلاق النار من مختلف .. ولكنه لم يستطع ايقاع أية خسائـــر في سلحته الثقيلة والخفيفة بها فيها المدفعية صفوفنا ، وعادت قواتنا الى قواعدهـا

البعيدة المدى المتمركزة في أم الغوارف . أمسا فلتنتصر ارادة الجماهر ... قوات جيش التحرير فعادت الى قواعده\_\_\_ا والموت والعار لقوى الاستعمار والرجعية عاش جيش التحرير الشعبي .

وعاشت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج

● بتاریخ ۱۵ ـ ۲ ـ ۷۰ قامت اهدی حموعات سلاح الهندسة التابعة لقيوات جيش التحرير الشعبى المرابطة بالمنطقة الشرقية يزرع الغام مضادة للالبات فيالطريق المة دية الى أم الغوارف ومدينة طاقة وفيي تمام الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسي انفحر لفم تحت سيارة من طراز بيدفورد محملة بالجنود فتحطمت السيارة وقتل وجرح جميع

● بتاریخ ۱۷ ـ ۲ ـ ۷۰ قامت احدی دورياتنا المقاتلة في (( الخط الاحمر )) بمهاحمة قافلة من سيارات العدو والمحملة بالمنود المرتزقة ، واشتبكت مع قوات العدم لدة عشرين دقيقة ، تكبد العدو خلالها الخسائر

> - تدمير سيارة من طراز بيدفورد . ـ تدمير سيارتين لاندروفر .

\_ قتل وجرح طاقم السيارات الثلاث .

• بتاریخ ۱۷ – ۲ – ۷۰ ایضا قامت احدى دورياتنا المتحركة بالنطقة الوسطيي بزرع لغم مضاد للاليات في الطريق المسؤدي الى بناء ريسوت البحرى ، وفي الساعية السأبعة والنصف صباحا انفجر اللغم تحست سيارة بيدفورد محملة بالجنود ، مما ادى الى تدمرها بمن فيها .

> صدر حديثا عن دار الطليعةالطباعة والنشر: الطبعة الثانية من الكتاب الثاني للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية

> > قىدم لىه نایف حواتمه

الاقتصادية ونفوذها السياسي .

كاريكاتورى يؤمن مصالح الاسياد والستغلين والاهرداليين وهذا هو الثوب الجاري تفصيله ( اتحاد الامارات ) بتثبيت تقسيم للمنطقـــة جديد وهذا هو ما يعالجه البند الثاني . ٢ ــ هل مسألة الوضع الشاذ في

الحركة الثورية الشعبية

الحرية

صفحة \_ ٧

« \_ اعتبارا من أول شباط

لا سيما ما يتعلق منه ا بالدواء

والطبابة والمختبرات ما دام في امكانه

« رابعا \_ مطالبة وزير الصحـة

والعمل والشؤون الاجتماعية بوضع

التجهيزات الاستثنائية واعسداد

المرضين والاختصاصيين والانظهة

اللازمة وعرض هذه الروزنامة على

مجلس الوزراء خلال مهلة لا تتعدى

أما بصدد المطلبين العماليين الاخرين فقد

ادلى رئيس الحكومة على أثر الاجتماع

بتصريح قال فيه انه (تالفت لجنةمن وزراء العدل

والعمل والتصميم والاقتصاد والوارد المائية

والكهربائية لوضع مشروع جديد للابجارات،

على أن تسترشد بالماديء العامة لتضمنها

التعديلات على المشروع المعد هاليا بعد أن

تستشير الفيئات الاقتصادية والنقابات العمالية))

وافصح رئيس الحكومة عن بعض ما تعنيه

المبادىء التى اشبار اليها فقال انها تقضي

بعد اقرار القانون فتصبح حرة وطليقة » .

واضاف بانه بالنسبة لتشجيع البناء فقد تقرر

أن يتضمن القانون الجديد الاعفاء من ضريبة

الاملاك المبنية لمدة ٥ سنوات ، كما سيتضمن

روزنامة تتضمن بصورة خاص

١٩٧١ لاستحقاق التقديمات .

القيام بذلك .

## حول وترار الاتحادات العمالية بتعليق الاضراب بناء عهم عود الحكومة

# الدولية اعطت الطبعثة الماميلة المسلة المسلة المستنبطة المستنبطة المستنبطة المستنبطة المسلمة ال

على اثر قرار مجليس الوزراء يـوم الثلاثـاء الماضي بتحديد موعد البدء في تنفيــد الضمان الصحى للعمال والمستخدمين ووعود رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي يتشكيل لجنة وزارية لوضع مشروع قانون حديد للإيحارات وأبداء الاستعداد ليدرس تعديل القوانين الضريبية ، قررت الاتحادات العمالسة تعليق الاضراب العام الــــذي كان مقررا تنفيذه ابتداء من يوم } اذار الحاري ٠

وقد اعتبرت بعض الاوساط النقابية وكذلك ممض القيادات الحزبية التي تدعى أبوتهـــا للطبقة العاملة ، قرارات مجلس الـــوزراء هذه انتصارا عظيها لنضال العمال من اجل نحقيق مطالبهم وعزت الفضل فيه ال\_\_\_\_ (( الوحدة النقابية )) التي السبب في تضامن قادة مختلف الاتحادات النقابية .

وقد هاء في البيان الذي صدر عن اجتماع الاتحادات النقاسة بصدد اعلان تعليـــــق الاضراب أن هذه الخطوة جاءت نتيجة اتخاذ النقابات الممالعة (( بعن الاعتبار الكالمة الهاتفية التي جرت بين مجلس السوزراء المنعقد استثنائيا في بعبدا وبين الناطق باسم المؤتمر العمالي خلال انعقاده ... اي غيريال خوري \_ والتي تلخصت بقبول مطلب تحقيق الضمان الصحى اعتبارا من اول شبياط مشتركة من السؤولين والنقابيين ليدرس تمديلات قانون الإيجارات تنجز مهمتها فالل ٣ اسابيع والاهتمام بدرس تعديلات معدلات معدلات ضريبة الدخل » .

أما على الصعيد الرسمى فقد ادا\_\_\_ى الامن العام لمجلس الوزراء على أنسر انتهاء اجتماع الحكومة بمعلومات جاء فيها أن محلس الوزراء قرر:

« اولا \_ تأكيد قراره المتخف في طسته المنعقدة في ٢٥ شباط الماضي والمتضمن اجراء مناقصة عالم لاستراد الادوية لمصلحة المضمونين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والذين تعالجهم وزارة الصحية

« ثانيا \_ الموافقة على مشروع المرسوم المرفق المتضمن وضع فرع ضمان المرض والاموم المنصوص عليه في المادة السابعة من قانون الضمان الاجتماعي موضيع التنفيذ على الوجه التالي « أ \_ آعتبارا من اول تشرين

الثاني ١٩٧٠ لاستحقاقات الاشتراكات

• تنفيذ الضمان بصحي في موعده المعلن يتطلب مزيدًا من النضال لهمالي

« ثالثا \_ مطالعة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بأن يباشر قبل هذا التاريخ تأمين بعض التقديمات

وبتين من خلال دراسة موضوعية لهذه ناضل العمال في سبيله منذ عدة سنوات .



وفد يمثل الاتحادات

زيادة الايجارات القديمة المعقودة قبل عام

هذه هي بايجاز مضامين الوعود التي

اعلنتها الدولة والتي ادت الى تعليق الاضراب

الوقائع أن المطلب الوحيد اللموس الـــذي التزمت الحكومة رسميا ، بتحقيق ــ دون أن يكون ثمة ضمان اكيد لتنفيذه في موعده بالنظر لاعتبارات وظروف مختلفة ... هـــو اعلان موعد تنفيذ الضمان الصحى الــــذي

عوامل كثيرة معروفة .

ومن المفيد أن نذكر أولا أن الحكومة مـــا كانت لتوافق على تحديد موعد تنفيذ الضمان الصحي لولا سلسلة عوامل في مقدمتها الضغوط العمالية التي واجهتها في الوقت الـــدى بتخيط فيه النظام بازمة حادة في مختلصف



العمالية لدى زيارته للرئيس شارل حلو

• الوعد بتعديل المعدلات الضريبية وقانون الايجارات خطوة تحذيرية

وعود الدولة

من يضمن تنفيذها ؟؟

لا شك أن الاعلان رسميا عن موعد تنفيذ الضمان الصحى يعتبر كسبا مهما للعمال ، خصوصا وان الدولة ظلت تتهرب من الاقدام على هذه الخطوة طيلة السنوات الخميس الماضية . ولكن هذا الكسب الذي لا يسزال في مرحلة الوعد سيبقى رغم ذلك عرضية للخطر وعدم التنفيذ في موعده المحدد بسبب

المحالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكذلك لا يمكن اغفال ظروف معركة انتخابات

رئاسة الجههورية التي بدأت أجواؤهـــا

تخيم على مسرح النشاط السياسي لختلف

القوى المتصارعة داخل النظام الواحد .

والواقع أن بعض هذه القوى ، ومنها

قطاعات شبهايية ، ساهوت في تسهيل اتخساد

القرار بتحديد موعد تنفيذ الضمان الصحيي

لتقوى رميدها في معركة انتخابات الرئاسة.

واشارت المعلومات المتوافرة الى أن رئيس

الحكومة السيد رشيد كرامي كان في طليعة

المعارضين لتنفيذ الضمان الصحى دفعسة

واحدة وكان يطالب بتنفيذه على مراحـــل

على أن تشمل المرحلة الاولى العمال

والمستخدمين دون عائلاتهم ، وذلك بحجية

عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل

المشروع دغمة واحدة . ولكنه عاد غيما بعد

الى الموافقة لتلافى ازمة جديدة لن تقــوى

من هم معارضو

الضمان الصحى ؟؟

وتغيد بعض المصادر المطلعسة بسان

المارضين لتنفيذ الضمان الصحى يعبرون في

موقفهم هذا عن مصالح طبقية تشدهم السبى

كبار ارباب العمل واصحاب الشركات

والمؤسسات الاقتصادية والتجارية الكبرى

الذين يقفون في وجه المطالب الممالية ويرففون

التخلي مختارين عن أي جزء من الارساح

والمنافع التي يتعبون بها . وفي رأى هـــــــــده

الفئة المعارضة للمشروع أن قرار مجلس

الهزراء يتمين موعد تنفيذ الضمان الصحي

لن يحول دون امكانية تأجيل تنفيذه مسرة

اخرى . وعلى ذلك يكون هذا القرار بمثابة

خطية تاكتبكية تفيد منها الدولية وبعض

قطاعات النظام النافذة مؤقتا لتأمين حد أدني

من الاستقرار والاحواء الملائمة لخصوص

معركة انتخابات رئاسة الجمهورية بنجاح في

وفيما بعد تعود الدولة ، او بعض القطاعات

الحاكمة ، الى التذرع بعدم توافر المال

اللازم للمشروع من اجل ارجاء تنفيده فيحي

الصيف القادم -

موعده المقرر .

الحكومة على مواجهتها .

وعلى اثر اعلان قرار مطيس الوزراء صرح رئيس مكتب الهيئات الاقتصادية للصحافة بان (( قـرار تنفيذ الضمان الصحي سيلد \_\_\_ق خسائر فادحة بجميع الفرقاء ،ارباب العمل والدولة والعمال )) .

تنفيذ الضمان الصحى موقف الهيئات الاقتصادية

وكبار أرباب العمل الذي يتسم باكبر قسدر

من الخبث ، فهذه الهيئات ما تزال تعسرب

عن معارضتها لتنفيذ المشروع بحجة انها

عاجزة ، في ظروف الإزمة الاقتصادية الحاضرة

عن دفع ما يترتب عليها من اعباء ماليـــة

لصندوق الضمان الصحي .

ثم قال في معرض تشكيكه بامكانية تنفيذ المشروع : (( من أين ستاتي الدولة بالمال المطلوب منها لتنفيد الضمان الصحى دفعة واحدة ، ومن أين يأتي ارباب العمل بهذه المحيات الضخمة \_ كذا \_ في مثل هـــده الظروف ؟ )) وختم رئيس مكتب الهيئات الاقتصادية تصريحه بقوله (( اننا سننتظر الوقت الذي ستعلن الدولة والعمال معا ندمهم على ما فعلوه لأن الوضع الراهن لا يمكن احدا من تحمل أعباء تطبيق الضمان الصحى دفعة واحدة ٠ ١١

> اللغم الذي تعده الهيئات الاقتصادية

وفي الواقع أن هذه التصريحات لمئيل ارباب العمل عميقة المغزى وتنطوي عليي تلميح واضح لعزم الهيئات الاقتصادية على متابعة التآمر على الضمان الصحى والعمل على اجهاضه ، او على الاقل افراغه مـــن المنافع الإساسية التي ينطوي عليها .

وتقول المعلومات الرسمية أن تكاليف تنفيذ الضمان الصحى دفعة واحدة تبليغ ٧٥ مليون ليرة تساهم الدولة بمبليغ ١٧ مليونا والباقي يتحمله ارياب العمل والعمال وعلى الرغم من أن نسب اشتراكات كل من أرياب العمل والعمال في تمويل الصندوق لم تتحدد بعد لان ذلك سيصدر به قـــرارات لاحقة من قبل مجلس الوزراء ، فان مصادر مجلس ادارة صندوق الضمان تقول ان هــذه النسب ستكون ٦٠٥ باللة لارباب العمال و ١٠٥ بالله للعمال . وفي هذا الضوء يتبن لنا بعد عملية حسابية بسيطة أن حصة أرياب العمل من اعداء تمويل الصندوق ستكون في حدود الـ ٧٤ مليون لرة ، وحصة العمال في حدود الـ ١١ مليونا .

غبريال خوري يتحدث اثناء المؤتمر العمالي في بيروت

ببتلم حسنفخر

> وهكذا يتبين ان تامين دفع اشتراكات ارباب العمل في الصندوق يعتبر شرطا رئيسيا لتامين تنفيذ الضمان الصحي بشكل كامل ، وفسي هذا الضوء تظهر خطورة الدور التخرييسي الذي تلمح الهيئات الاقتصادية باتخاذه عندما

صرح رئيس مكتبها بان (( العمال والدولية سيندمون على ما فعلوه » . . وغنى عن البيان عما في ذلك من تهديد مبطن بعزم اريـــاب العمل على عرقلة تثغيذ المشروع بكل الوسائل وفي مقدمة ذلك الامتناع عن دفع اشتراكاتهم في الصندوق عندما يحين موعد المباشرة فــــى جبايتها في أول تشرين الثاني من العسام

ولا يختلف اثنان في أن دولة النظ\_ام بتركيبها الطبقى المعروف ستكون عاجزة تماما عن اجبار أرباب العمل على دفع اشتراكاتهم كاملة في الصندوق . وثمة مثال واضح على ذلك في استمرار تهرب نسبة كبيرة من ارباب العبل من دفع اشتراكهم المقررة في فرعيي تعويضات نهاية الخدمة والتعويضات العائلية ف صندوق الضمان الاجتماعي رغم مضي اكثر من خمس سنوات على البدء في تنفيذهما . وبالطبع ستجد الهيئات الاقتصادية التساهيل الكافي من اجهزة الدولة مما يمكنها من عرقلة فرض ضرأت ب مباشرة على الاغنياء او الاكتفاء بتنفيذ مرحلة اولى منه وحرمان عاثلات المهال والستخدمين من الخدميات الصحية التي ينص عليها .

عوامل سلبية

تعرقل التنفيذ

وبالإضافة الى كل ذلك ثمة عوامل اخرى ستسهم في محاولات عرقلة تنفيذ الضمان الصحى كاملا وفي رأسها معارضة الاوسساط الني تعتبر الضمان الصحى مضرا بمصالحها ومحدا من الارباح والمنافع الضخمة التيي تحنيها . وفي مقدمة هؤلاء كبار الاطباء ومستوردي الادوية واصحاب المستشفيات

الخاصة والصيدليات . وقد رأينا كيف قامت قيامة كبار مستوردي الادوية ضد قرارالحكومة بتكليف صندوق الضمان الاجتماعي بالاعالن عن مناقصة عالمية لشراء الادوية التي يحتاج اليها المستفيدون من الضمان الصحى ، على الرغم من أن هذا القرار ليس واضحا

ويكتنف امكانات تنفيذه كثير من الغموض .

أما فيما يتعلق يوعود المكومة بشـــان تعديل قانون الايجارات والمعدلات الضريبية فهي لا تعدو كونها تصريحات تخديرية فارغهة لا تنطوي على أي قدر من الجدية. . وهــده الحقيقة بعرفها حيدا رؤساء الاتحادات النقابية ولكنهم مع ذلك حرصوا على مطالبة الدولة باعلانها لتبرير تراجعهم امام قواعدهم

وثمة اسباب كثرة تبن ان وضع قانون للايدارات بأخذ في الاعتبار مصالح المسال والمستخدمين واصحاب الدخل المعدود امسر بعيد عن التحقيق لاعتبارات والضحة في مقدمتها كون الدولة \_ ومعها مجلس النواب \_ تمثل مصالح اصحاب الاملاك والطبقة الراسمالية الستفلة .

وفوق كل ذلك فان تصريح رئيس المكومة بهذا الشان قد كشف هو الاخر الاتحاه الذي سيحرى ضيفه التمديل المرتقب لقانيون الايجارات عندما قال ان القانون الجديد سيطلق حرية الابنية الخاصة التي ستنشي بعد اقراره . وهذا مطلب رئيسي من مطالب اصحاب الاملاك الذين يريدون الخلاص حتى من بعض القبود القليلة التي يفرضها عليهـــم قانون الايجارات الماضي لجهة تحديد حالات الأخلاء وضمان حق الستاهر في تحديد عقيد الايجار وغير ذلك . كما سيتضمن القانيون الجديد ، كما ورد على لسانرئيس الحكومة الى اعفاء اصحاب الاشية الحديدة التي ستنشأ ق المستقبل والمعدة لسكن (( متوسطى الحال » من ضريبة الاملاك المنسلة لدة ه سنوات ، الامر الذي يعتبر امتيازا حديدا لاصحاب الاملاك .

وواضح أن هذه المباديء التي ذكر رئيس الحكومة بان القانون سيتضمنها هي في مالح اصحاب الاملاك وليس المستاجرين من العمال والمستخدمين .

ويمكن قول الشيء ذاته بالنسبة للوعسود بتعديل القوانين الضرائبية لجهة تخفي ض معدلات الضربية على العمال والستخدمين ودوي الدخل المحدود . وليس ادل عليي نوايا الدولة في هذا المجال من كونها درجت خلال السنوات الاخرة ولا تزال على اغراق الفئات الشمبية الكائحة في بحر من الضرائب الجديدة غر الباشرة ، في حين تتحاشي الدولة فرض ضرائب مباشرة على الاغنياء وترفض الاخذ بنظام الضريبة التصاعدية على

### وعبود الدولية ((شیکات )) بلا رصید

المداخيل والارباح وذلك حرصا منها علىي عدم مس مصالح الطبقة الراسمالية .

بعد كل ما تقدم تتضح لجماهي العمال والمستخدمين أن ما وصف بـ « الانتصار العظيم للطبقة العاملة » ليس في الواقسع كذلك . فالأمر لا يعدو الوعود الديماغوجية التي لا يستطيع النظام تحقيقها أو لا يرغب عمليا في ذلك لانها تتعارض مع مصالحـــه وامتيازاته . وعلى ذلك يصح القول أن قرار مجلس الوزراء الاخر حول الضمان الصحي والوعود بتعديل قانون الإيحارات والمعدلات الضرائسة لصالح العمال والمستخدمين وحميع ذوي الدخل المحدود هي بمثابة (( شيكات )) بلا رصيد أعطيت للطبقة العاملة بغية تخبيرها وصرفها عن النضال في سبيل مطالبها وحقوقها

أما ((الوحدة النقاسة )) التسمى بحلو ليعض الفئات اليسارية المتزلقة فيسي الطريق الاصلاحي الحديث عنها وتصويرها مانها وراء هذا (( الانتصار )) فليست عمليا سوى تزييف للواقع وخداع لحماهم العمال ذلك أن (( الوحدة النقابية )) التي يتحدث عنها هؤلاء هي الوحدة القائمة بين قادة الاتحادات الذين اصبحوا بمعظمهم وههاء عماليين مروضين يفرضون على النقابات والاتحادات العمالية بفضل مواقفهم اللاطبقية والاصلاحية والتقائهم مع أرباب العمل والنظام القائيم على حساب مصالح العمال ومطالبهم .

فالمحدة النقابية والعمالية هي بلا شك مطلب اساسى وملح ، ولكن مثل هذه الوحدة يبغى أن تقوم بين القواعد العمالية المناضلة والكادحة وليس بين قادة وجهاء لا يتحلبون بالقدر الكافي من الصفات العمالية والوعسى الطبقى والروح النضالية .

وأخطر ما انزلق البه بعض القيادة النقابين انجرارهم الىلعبة النظام واستخدامهم في الصراع بين فصائله كما هو حاصل الإن في خضم المعركة المحتدمة من أجل انتخابات رئاسة الجمهورية ، واندفاعهم للبحث مـــع أرباب النظام المفلس المتهافت عن الحلول لشاكله وازماته المحتمة .

ان مطالب الطبقة العاملة الاقتصاديية والاجتماعية محقة وعادلة . ولكن تنفيذه\_ لا يمكن أن يتحقق بدون الاشتراك بالنضال السياسي للحماهر الشعبية بقيادة طلائعها التقدمية والثورية من أجل تغيير بنية النظام تفيرا جذريا يرزول معه الاستفيلال الطبقى والاضطهاد السياسي للغالبي الساحقة من الشعب .

ان المؤامرات الكبرى التي تتعرض لها مطالب الطبقة العاملة ، ومنها الضمان الصحى تتطلب وحدة عمالية حقيقية تضرب حذورها في اعماق القواعد العمالية وتعير عنها قيادات نقابية حقيقية امينة لطيقتها وواعية لصالحها ، ومثل هذه الوحدة أمر ضروري لمتابعة النضال من احسل ضمان تحقيق الضمان الصحي فيي موعده المعلن بالإضافة الى سائر المطالب السياسية والاقتصادية لحماهر الشيعب .



## وضع الحنب السشيوعي العراقي مسند فون ١٥ حق الأرب الم

#### عن الدراسة التي تنشرها ﴿ الحرية » \_ على حلقات \_ كوجهة نظر خاصة للتجمع العراقي الثوري ( في بريطانيا ) وهي بقدم تطيلا نقديا لوضع الحزب الشيوعى العراقي منذ ثورة تموز

و « الحربة » ، اذ تغتم صفحاتها للثوريين العرب على اختلاف اجتهاداتهم وتحليلاتهم ، غانما تريد ان تضـــع امام قارئها كل ما يصدر من تطيلات نقدية لاوضاع الحركة الثورية العربية، دون ان يعنى ذلك ، بالضرورة ، تبنيها لكل وجهة نظر خاصة تعرضها في هذا المجال ٠٠

### دروس الانتكاسة الاحتين

أ \_ مظاهر الصراع الفكري الداخلي : كان قمع الصراع الداخلي من قبل القيادة الاصلاحية سببا لضعف التيار الثوري وبطء عملية نضوجه الفكري قبل ١٩٦٤ ، ولكن ذلك لم يعن اختفاءه نهائيا ، فقد كانت القواعد تمارس وتتلمس وجود هذا الصراع بدرجات مختلفة طول الفترة السابقة ، وكان ذلك بحمل بذور الاتجاهات الثورية التي تبلورت في عام ١٩٦٧ . ونستعرض هذا بعض مظاهر هــدا الصراع .

ففي العام الاول للثورة في ٥٨ ، قاومت بعض الكوادر اغراق الحزب بالعناصر البورجوازية الصغيرة والضعيفة ، والتخلى عن مبدأ النواة الطليعية الصلبة ، كما حاولت وقف اتحاه الحزب الذيلي للسلطة البورحوازية القاسمية محذرة من النتائج الوخيمة لعدم عزل نفوذ السلطة عن الجماهير ، وجسرت في بعض المنظمات حملة تثقيف بتجربة حزب تودةالايراني في فترة حكم مصدق ، لكن تنامى نفوذ الحزب وانغماره في العمل اليومي قد أغرق هـــذا الصراع ودفعه الى الوراء خصوصا بعد قمع مؤامرة الشواف . واستعاد هذا الاتجاه الذي يحمل ملامح ثورية بعض النفوذ في بدء ردةسلطة قاسم ، فحرت محاولة لعزل نفوذ السلطة ، وحذف اسم عبد الكريم قاسم من الشعارات ورفع شيمار (( لا انحراف ولا رهعية )) ، ويدىء بتثقيف الإعضاء بـ « النقاط الثلاثة عشر عن انخراف السلطة » في حزيران ١٩٥٩ . لكين انعطافا يمينيا حادا في القيادة ، والصفقية الجبانة مع السلطة في تموز من نفس العام، وقرار الاحتماع الموسع للجنة المركزية السيء الصيت المسمى بـ (( النقد الذاتي )) ، كل ذلك آذن بالهجوم الواسع على تليك البوادر الثورية على نطاق القاعـــدة والجماهير ، ومعاقبة اكثر العناصر ثورية وجماهيرية ، وأعتبار حتى الشمار الخميول في اشتراك الحزب بالحكم شعارا يساريا متطرفا واستفرازيا للبورجوازية . لقد كانت تلك الانعطافة اليمينية بداية التفسخ المتسارع للحركة وتراجعاتها المستمرة وعملية فتسبح

وق الفترة التالية ، ونتيجة لافتعال السلطة حزبا شيوعيا علنيا مطبة له\_\_\_ا ( الصائغ )) ، فقد لم التنظيم صفوفه وضعف

الابواب للردة الرجعية .

الساب الانشفاق. ونشو المتيار المشوري وخطه العام

> الجمهوري ، المثل للمثقفين الساريين ، سيبا في استمرار (( وهدتهم )) مع المسزب الشيوعي وتأثيرهم عليه . وفيما بعد ساهم بدء الخلافات السوفناتية \_ الصينية حــول ستراتيجية الحركة العالمية في انعاش نوع من الصراع الفكري وبداية محاولات التفكير المستقل بعد انهيار المركزية اللاديمقراطيسة للحركة الشبوعية العالمة . وفي البداية كان الصراع محدودا داخل القيادة تفسها ، ( مما عبر عنه نشر مقالين كبيرين في (( انحــــاد الشعب » ، الاول عن جمين جيبا والثاني عـن البرافدا ) ، ومتعلقا فقط بقضادا عامة كالتعابش السلمي . لكنه انتقل فيما بعد الـي المنظمات السفلي ، ومتعلقا بقضايا اكثر تحييدا كاساليب الكفاح والمواقف من البورجوازيـــة الوطنية . لكن الإتحاهات (( الصينية )) ما لبثت أن صفيت بعمليات طرد وتحميد وأسعة ، وماتت نهائيا بسبب الموقف الإنتهازي للقيادة

الصراع الداخلي ، وكان منع أجازة الصرب

الصينية من انقلاب شباط الدموي . وقد ظهرت مظاهر الصراع ايضا في الموقف من الحركات القومية العربية وقواعدها ، ومحاولة رأب الصدع بين الثورة العراقيـــة والثورة العربية العامة عو محاولة التوجيه نحو قواعد تلك الحركات مما عبر عنه مقال كسر في اتحاد الشعب بعنوان (( لم يزل في القوس منزع » عام ١٩٦٠ . واثر هج وم السلطة في كردستان ، عارض كثير مـــن الكوادر السعاسة الذيلية للقيادةوجرت محاولة لدفع الحزب لتبنى الثورة الكردية وقيادتها ، لكن الاتجاه الذيلي الاصلاحي (( القاسمي )) كان قد ترسخ في قيادة الحزب انذاك ، فهزمت تلك الاتجاهات بسهولة ، مما ادى الىنفسخ فرع الحزب في كردستان تدريجيا وبدء عزالة الحركة هناك .

ان الهزيمة الماساوية للحركة ، وصمود واستشهاد قادة الحزب تحت التعذيب بعد نقلاب شياط ١٩٦٣ ، ادى الى النمسك الشديد بوحدة الحزب وأخر عملية نضوج التيار الثورى ، عدا الجانب الإيجابي الممثل في التطور المستقل للتنظيمات المزبية هنا وهناك قبل اعادة بناء الحزب مركزيا . وكانت حركة البطل العريف حسن سريع ورفاقه في معسكر الرشيد تعبيرا عن الطاقات الثوريــة الكامنة في قاعدة الحزب ، كما كانت انعكاسا لفقدان الثقيدات وخطها الاصلاحي ، والذي تمثل برفض أولئك المناضلين الدعوة للانتظار والتنسيق .

انفدر الصراع الداخلي بوضوح وعلنية في صيف ١٩٦٤ بسبب الموقف الذيلي التصفوي المؤيد لحكومة عارف والتشكيلة الورقية المسماة ب (( الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق » ومجمل الاتجاه الذي تثبت فيما بعد بوثائسق كونفرنس أبلول ١٩٦٤ تحت عبارات اكثر لياقة. ان هذا الموقف لم يكن بالمفاجىء ولم يشكـــل (( اندرافا )) في سياسة الدرب العامة ، وانما هو تعبير عن الطبيعة الإصلاحية العقيمةللقبادة ولذلك فان انفحار الصراع الداخليلم

في الظاهر، وانما بداية لعملية تاريخية حتمية هي انفصام التياريــن المتعايشين داخل الحررب الشيوعي العراقي: التيار الثوري المتمثل بأغلبية القواعد والكوادر الوسطية ، والتبار الإصلاحي السائد في القيادة والمستند الى الطابع البورجوازي

منها عفوية وغبر منظمة عبالاستقالات الحماعية والفردية من الحزب ورفض توزيع البيانات وجمع التبرعسات والقيام بأي عمل حزبي واحيانا حتى بالضرب الحسدي للمنظمين ، ومنها بروز الفرق والكتل المنظمة داخيل الحزب وخارحه مما آذن بيدء تحطيم فكرة تأليه الوحدة الحزبية على حساب الماديء ، وبذرت السندور الاولى التنظيمية للتبار الثوري والانشيقاق المحتم للحزب ، وكان أبرز هذه الكتل حماعة (( اللحنة الثورية )) وفريـــق (( الكادر الثوري )) ، ولدى تنظيمات الحزب في الخارج التي كانت تضمعدة مئات من المنفين والطلاب تمثلت بما عرف بجماعة (( لفيف )) المتأتى من كراس اصدروه بادانة الحكوة والاتجاه التصفوي ، واضافة لذلك كان هناك العديد من الكتلو الجماعات داخل الحزب التي لم تملك الحراة على الاحهار بنفسها •

الثورى ) ايديولوجية ثورية متماسكة ورؤيـــا واضحة ، وكانت تراكما للرفض العف وي ولخسات الامل المتوالية وفقدان الثقة التامية بالقيادات ، ولكنها كانت تحمل شحنات ثـورية طليعية واضحة ، وبالأخص في طرح مسألــة الاستيلاء على السلط\_ة كاساس للعمل الثورى . وكانت جماعة (( اللجنة الثورية )) مثلا تمثل الاتحاه الداعي لاستخدام الجيش ، وتألفت بشكل رئيسي من العسكريين السابقين وفي الخدمة الفعلية ( وقد تحطيت هذه الحماعة سبب تغلفل الاستخبارات في تنظيمها ) . وبالاضافة الى ذلك فان الانتهازيين وصراع البيرو اقراطيين داخل القيادة على النف وذ دفعهم هنا وهناك لتبنى الإتجاهات والكتــل الثورية ، مما وجهها في طريق مسدودةومنعها من النمو والتطور الفكرى السريع احيانا .

لم تملك معظم هذه الكتل ( عبدا الفريسة ،

ومثل غريق (( الكادر الثوري )) انضيج العناصر واكثرها ثورية في الحزب ، كما كان بحمل بدايات وخطوطا عامة لابديولوهية ثورية متماسكة ، وانفتاح على العناصر والجماعات الثورية خارج الحزب الشيوعي كالنظمة العمالية الثورية (( حماعة راية العمال )) ، وبمواقف ماركسية ثورية في القضايا القومية العربية والكردية ، وقد لعب هذا الفريق دورا اساسيا في تثقيف قواعد الحزب الشيوعي (( في بغداد خصوصا » بالخط الثوري ، وبالتالي فيلورة

يكن ((رد فعل)) على انحراف كما يبدو

لطرد ثلاثة ارباع الحزب ، وان يطرحــوا شعاراتهم بـ ( صياغات اقل يمينية )) 6 وأن يتظاهروا بقبول اسلوب الكفاح المسلح اسقاط الصغر لبعض قواعده ٠ اتخذ الصراع أشكالا مختلفة ، السلطة \_ حتى القيام بحملـــة تبرعـــات واسعة لشراء اسلحة ، واثارة اشاعات حول التهيئة لانقلاب عسكرى شيوعي عام ١٩٦٦ -وعلى النطاق الفكري ببحث وتقييم تجربة الحزب الماضية في المنظمات . ورغم أن كل ذلك كان محاولة من الاصلاحيين

لتمييع ثورية القواعد وكسب الوقت ، فإن تلك الفترة ساهبت في جر قطاعات واسعة مـــن الحزب ندو اعادة النظر والبحث المستقل وقطع بعض الخيوط البيروقراطية واللجوء السي المادرات الثورية . ثقد توسعت الهوة بين الجماهير التي تصاعدت ثوريتها بشكل مذهل وقواعد الحزب التي اندفعت بحماس متزايد لاول مرة باتحاه السلطة ، وبين القيادة التي كانت تراوح بتخاذل جبان ، والتي بدأت باتخاذ خطوات تنظيمية شديدة بحق منظمات كاملسة اصبحت خارجة عن نفوذها . وفي هذه الفترة انضم العديد من الانتهازيين وطلاب النفوذ \_ كالعادة \_ الى المد الثورى للجماهير والقواعد وتم الانشقاق وسط اندفاعة وحماس كبيرين، وتحت قيادة من ذات الطيئة التي جبل عليها الاصلاحون انما مدفوعة دفعا ومعتلية ذروة

الاتجاه الثوري وتشكيل تنظيم القيادة

لقد ساعد هذا الحو أن يفرض داخـــل

الحزب صراعا حادا ، اجبر الاصلاحيين على

التراجع والتنصل اللفظي من سياساتهم ، بعد

أن كانوا في الماضي يعبرون عن استعدادهم

#### ب \_ الانشقاق:

كان انشقاق الحزب الشيوعي العراقي الذي تم في أيلول ١٩٦٧ عملية حتمية وتعبيرا عسن واقع موضوعي وجد في الحزب منذ ١٩٦٤ وقبله واتخذ في الواقع طابع انتفاضة تنظيمية من القواعد على القبادات ، مدشينة بدايــــة تغييرات اساسية في سياسة ، وايديولوجية ، وتركيب الحركة الثورية في العراق .

لقد خاض الالاف من اعضاء ومؤازري الحزب في الاحتماعات العامة ، وحتى جماهيره في الشارع \_ بغداد خصوصا \_ لبضعة شهور، تحربة رائعة من النشاط الفكري والتنظيمي . لقد تزعزعت وتحطمت لحد ما القيود البيروقراطية ذائبة في خضم التفاعلات الحرة المباشرة بين الإعضاء من مختلف المنظمات من جهة ، ومن مختلف المستويات من جهة إخرى ، ومصع التبارات السارية الاخرى خارج الحزب من جهة ثالثة . وفي مجرى البحث عن الخصط الصائب لحل مشاكل الحركة الثورية والجنمع العراقي ككل ، تآكلت شيئا فشيئا الصيف الحاهزة والحامدة التي شكلت في الماضي الخبز البومي للمناضلين . وانفتحت على مصاريعها ابواب الفكر الثوري بشتى تباراته ، ومساهمات الحركة الثورية في العالم في العقود الاخيرة ، كما وضع تحت منظار النقد العميق

كل تاريخ الحزب الشيوعي العراقي الحافل

بالاحداث وممارسات الحركة الشبوعية العربية والعالمة . لقد بدأت عملية تهديم الإصنام وتحويل المعابد الى مصانع للفكر الثوري .

البعث الذي اصبح مصدر الانشقاقات في ذلك

ان الجدل والنشاط السياسي الواسم

والعميق قد اثمر في فترة قصيرة في تثبيت

الخطوط العامة للاستراتيجية الثوري\_\_\_ة

وبرنامجها ، واسس العمل اليومي المباشير

الجماهيري والتنظيمي . وقد عرضنا اسس

الخط الثوري في معرض مناقشة تطبيق ات

لقد ظهر تبنى تنظيم القيادة المركزية للحزب

الشيوعي العراقي لهذه المواقف بشكل واضح

في الدراسات والوثائق التي صدرت قبل وبعد

□ محاولة تقييم سياسة حزبنا في الفترة

□ مشروع برنامج الحزب الشيوعي العراقي

- المسيرة التاريخية للثورة المراقية تحست

قيادة الطبقة العاملة نحو انجاز الهسسام

□ مذكرة الحزب الشيوعي ﴿ ق، م، ﴾

للاحزاب والشخصيات الوطنية حول مسالسة

□ دراستي الحزب عن القضية الكرديــة

□ اعداد النشرة الداخلية ـ ( مناضل

🖈 اكد التيار الثوري فشل البورجوازيــة

الرطنية والصغيرة في انجاز مهام التيروة

البورجوازية الديمقراطية « الاصلاح الزراعي

الجنري ، التصنيع المخطط ، حل القضايا

القومية ، الديمقراطية السياسية )) . وإن هذه

المهمة قد القيت اليوم على عاتق الطبقة العاملة

العراقية الفتي\_\_\_ة وطليعتها السياسية ،

واعتمادها على الفلاحين الفقراء وجماهير

البورجوازية الصفيرة الثورية ، وان هـــده

الطنيعة ستستمر بالثورة في طريقها الطبيعي

★ وأن طريق الحركة الثورية إلى السلطة

سيتطلب ممارسة المنف الثوري المنظمو الكفاح

الشعبى المطح في الريف والمدينة باعتباره

الاسلوب الماسم الذي يتوج الاعمال السلمية

ويحميها من العنف الحكومي ويكسر مقاومــة

\* وتجاه القضية الكردية ، اكد تبنيي

الحركة للثورة الكردية وضرورة قيادة

الثوريين للجماهير نحب اهدافها التحرية ،

باعتبارهم المثلين الحقيقيين للكادحين الاكرادة

وكامميين يؤمنون بقضية الثورة في العسراق

★ وفي القضية الفلسطينية ، اكد أن إزالة

الكيان الصهيوني العنصري في فلسطيين،

واقامة دولة ديمقراطية عربية \_ يهودية هـو

الحل الوحيد المكن والشرعي للقضية . ورفض

الاتجاه الثوري جميع الحلول الاستسلامية

وقرار مجلس الامن ، كما اعتبر حركسية

الحزب )) والبيانات الحماهيرية للقيادة

(( تشرین ۲ - ۱۸ )) والقضیة الفلسطینیة

الديمقراطية والسير نحو الاشتراكية .

الخط السياسي العام:

الحزب منذ عام ١٩٦١) .

الايدبولوهية الإصلاحية .

الانشقاق ، واهمها:

. 1970 - 1901

واللحان المطبة .

ندو الاشتراكية .

جهاز القمع القائم .

والمنطقة ككل

وشهدت الحركة في تلك الفترة ظاهرة عودة منات من المناضلين القدامي الى صف وف الحزب ، اولئك الذين دفعوا بفضل العقوبات البيروقراطية خارج العمل السياسي الفعال ، أو الذين انسحبوا من الميدان بفضل السياسية الاصلادية ، ان فترة العزلة عـــن التنظيم والعمل اليومي قد أثرت بشكل متفاوت علسي تك العناصر ، دسب الميسط الطبقي والاحتمامي الذي يعيشون فيه ، ومر بعضهم بأزمات وتذبذبات عنيفة ، لكن أولئك الذيـــن بقرت فيهم جذوة الفكر الثوري متقدة ، قــد ازدادوا غنى وعمقا في الرؤيا وفي تفهم امال الحماهير وطاقاتها بعد أن كانوا قد انعزلوا عنها غارقين في المارسات التنظيمية العقيمة، لذا فأن عودة هؤلاء المناضلين قد أسرعت في التحول النوعى للحرك ـــة الثورية بعــد

وتصاعد بما لا يقاس نفوذ وأهمية القواعد الحزبية التي بدأت لاول مرة تمارس بحربة واسعة عملية النقيد والنقد الذاتي والانتخابات وطرد المنظمين واللحان وتشكيل اللجان من الاسف\_ل والمناقشات والمادرات ، مما أعطى زهما هديا لعملية خلق الك\_ادر المتوسط من القاعدة لا بـ ((قرارات ادارية )). ان هذه الوضعية كانت مانعا لاعادة الطوق البيروقراطي على الحزب من قبل الانتهازيين الذين اعتلوا المد الثوري ، فلم تعد القيادة أو المركز وحده يمثل الحزب ، وانما القاعدة أخذت لاول مرة هذه الكانة ، وقد خفف هذا الواقع من اثر الضربة الشديدة التألية المتمثلة بخيانة بعض القادة ، وشكل الضمانة للحل السريع والسليم لمهمة اعادة تنظيم الحرب

أن انفتاح الحركة على العناصر والكتـــل الثورية خارج الحزب قد أدى بسرعة الى رأب الصدع بين ا( فريق الكادر الثوري )) وبين النيار الثورى الجديد في الحزب الشيوعي. وقد كان انضمام هذا الفريق الى ذلك التيار تعبيرا واضعا عن اقتناع المناضلين في الفريق باصالة التيار واهمية الساهمة اليومية فنموه والبحث عن البديل الثوري للسياسات القديمة

وقد كان الانشقاق متمثلا حتى في التركيب الطبقي التيارين الثوري والاصلاحي ، فقد لعب ألكتب العمالي في يف داد وتنظيماته دورا اساسيا في المجال التنظيمي السابق للانشيقاق؛ وكان محورا للنشاط الثوري ، كما كانتمنظمة (( مدينة الثورة )) البروليتارية أول من قــام بطرد بيروقراطيها وانتخاب اللحنة التظهية للتيار الثوري ، ( وحدير بالذكر هنا أن التنظيمات العمالية للحركات البورجوازيـة الصفيرة القومية هي ايضا اكثرها ثورية ، كما كان الحال مع المكتب العمالي لحسزب

المقاومة الفلسطشة السلحة المتطورة نحو حرب التحرير الشعبية في النطقة العربية المحيطة هو الاساوب الوحيد للوصول الى الحـــل

\* وفي قضايا التنظيم بدأت منظمات الدزي تمارس مبادىء المركزية الديمقراطية معتمدة على الطاقات الثورية في القواعد والعناصر العمالية الشمابة ، وعلى المبادرات بدلا مــن القرارات الفوقية التي سرت تقاليدها في فترة تارىخىة كأملة .

\* وعلى الصعيد العالمي وقف الحزبموقف النقد للتيار الاصلاحي السائد ، دون أن ينضم لمسكر قوى معين داخل الحركة الشيوعية العالمية ، والتزم بحزم جانب التيارات الثورية الناشئة في اقطار العالم .

ان بروز هذه القوة المنظمة الثورية عملي المسرح السياسي في نهاية ١٩٦٧ دشن نهايسة فترة الفراغ السياسي والتخبط الذي اصاب المجتمع العراقي لعدة سنين ، وخروجه مسن السلبية الى النشاط السياسي الفعال . وخلال عام واحد من قيام تنظيم القيادة المركزية لاحزب الشيوعي العراقي ، شهد العـــراق استقطايا سريعا للقوى السياسية ونهوضا متسارعا لروح الكفاح والتحدي لدى الجماهير التي تلمست بدء ولادة القيادة الحازمة لها نحو النصى . لقد نهضت الحركة الإضرابية العمالية والحركة الطلابية بشكل سريع جدا ، وتشكلت جبهة الكفاح الشعبى المسلح كنواة لحسرب الانصار في الريف العراقي ، وقامت باول\_\_\_\_ عملياتها في أهوار العمارة والكوت . لقـــــد بدأت الحماهير الكادحة العراقية مسيرتها من أجل السلطة الثورية الديمقراطية ، وبمقدار تقدم هذه المسيرة تشتد حدة الصراع .

وقد هاء انقلاب تموز ١٩٦٨ ، كما بينا في القسم الاول من هذه الدراسة ، بالاساس لتلافي الخطر القادم على النظام البورجوازي ككل 6 وكانت سياسته الماكرة دليلا على فهم السلطة البعثية لعمق وقوة الحركة وتعسذر ضربها مباشرة ، وانما بعد فترة من المناورات وكسب الوقت .

#### انتكاسة الحركة الثورية

لقد بدأ الهجوم المركز على الحركة الثورية في بداية ١٩٦٩ ، وبلغ ذروته في شباط واذار هيث القى القبض على معظم القيادة المركزية والكأدر الحزبي . لقد جرى تخطيط هذا الهجوم بسرية وصمت تامين وتحت ستار الحملة الاذاعية والصحفية الواسعة حول (( الحوار )) مسع القوى الوطنية والتقدمية من جانب حزب البعث الحاكم . وحرى اللحوء الى اساليب مسرحية جديدة باخراج القضية كلها على شكل ندوات لفزيه نبة ويبانات تأسيد للحكومة ، وكأن السلطة تخاطب اطفالا رضعوليس شعبا يجرى الوعى السياسي في عروقه جيلا بعد جيل ..

ان انهيار عزيــز الحاج وبعض العناصر الاخرى لم تحجب عـــن الجماهر الصمود البطولي لعشرات الثوريس واستشهادههم تحت التعذيب : الهندو والحلاق والالوسى وضمد ورفاقهم الاواسل ٠

ان الزمن سيكشف المسؤولية والاسساب الماشرة للضربة الني اصابت الحركة الثورية ودور هذا الفرد أو ذاك فيها ، لكن نقاط ضعف عامة ، موضوعية وذاتية ، احاطت بالحركسة يمكن أن تطرح وتناقش هنا .

جاء الانقلاب الاخير بعد ثمانية شهور فقيط من بدء انقسام الحزب (( بغداد )) و ٣ -- ١ أشور فقط من انتهاء هذه العملية التنظيمية على نطاق القطر ، أن الحركة في تلك الفترة لم تكن بمجموعها قد خرجت من مرحلة الولادة لكى تمارس الدراسة الحدية للقوى العمليات على المسرح السياسي ، وتواجهها ، ورغم

ان كل هذه العوامل الذاتية ، أي التعلقة بطبيعة القيادة والتنظيم ، قد منعت اتخاذ خطوات حاسمة وسريعة لحماية التنظيم وجره الى اقصى الصيائية والعبيل السرى ، والانسحاب نحو مواقع أمينة وقتيا قيال الضرية ، او القيام بهجومات وقائية وتعبوية حماهيرية تبيلها لشل الحكم . لقد كانت القاعدة تتحسس نقاط الضعف في

أنها اكتشفت عموما نقاط الضعف في قيادتها

فلم تستطع في تلك الفترة الوحيزة معالجتها.

ومن الواضح أن الايام الاولى بعد انستقلاب

البعث في تموز ١٩٦٨ شهدت ترددا في المركز

بين ضرورة فضح الانقلاب وبين الاستفادة أولا

من الوعد باطلاق سراح السجناء وبينهم بعض

الكوادر . وقد تآخر اتخاد الموقف المبدئي الى

نهاية تبوز , ان مناورات السلطة ، وتركـز

عمل الدزب على تثبيت التنظيم ، ونقاط

الضعف في القيادة كانت السبب في عـــدم

التدضير الكافي لمراجهة الهجوم الحكومي

الذي كان محتما ، وهنا كان دور العناصي

ان طبيعة العناصر القيادية التي

حرى تحتها الانشقاق ، وان كانت

كثر حساسية للاتحاه الثوري فيي

القاعدة وأكثر عمقا في تحليل الواقع

الاجتماعي العراقي من بقية اعضاء

اللَّذِنة الَّرْكَزِيةُ الْقَدِيمة ، فَان بضع عشرة سنة من المارسات التنظيمية

العقيمة والارتباط الفكرى بالتسار

الاصلاحي داخل الدركة لم بمكنهم من

التخلص بسهولة منماضيهم والاندماج

بالقاعدة الدرية والجماهي

المندفعية بحماس وفعالية كبري

في طريق الثورة • لقد كان الزمــن

بأحداثه العاصفة بتطلب بالضرورة

وعا حديدا من القيادة تختلف عين

قيادة الكاتب وحلسات الفقه البياسي

الطالبات العقبمة بتطبيق دقائيق

الركزية التي لا يمكن أرساؤها الا

خلال التحربة العملية للمناضلين •

قيادة تعيش يوميا بين المناضلين 6

وتمارس يوميا التنظيم والتوحيه

لتعيئة الحماهر وقيادتها ، لقد كانت

الحاحة ماسة في ظروف العراق انذاك

لوحدة القيادة السياسية والصدامية

البومية ، ولم يكن القادة الذين حرى

معهم الانشقاق ، وأولهم عـــزيز

القيادة ، اضافة الى أن الصراعات

السروقراطية فاللحنة الركزية القديمة

كانت قد دفعت الى التيار الثورى

بأعداد من الانتهازيين الذين استفرق

تطهرهم بضعة شوور •

القيادية حاسما .

القيادة التي جرى تحتها الانشقاق ، وان التقاليد الديمقراطية الجديدة والمبادرات قد منعتها من الاعتماد كليا عليها . وفي بعض الاحيان اتخذ الخلاف بين القاعدة والقيادة شكلا حادا يفرض قرارات ثورية فرضا عليها « قرار مهاجمة البنوك ، والتسلح ، وتشكيل الخط الصدامي في المدن وجبهة الكفياح الشعبي في الأهوار » ، وحنى بتهريد القيادة « كبا ذكر عزيز الحاج في اعترافاته عنتهديدات القواعد في الريف وكردستان : أن لم تلتحقوا بنا فلن نعترف بكم )) ، كما ذكر أن قرارات داخلية صدرت قبيل الضربة بتقليل دور اعضاء القيادة المترددين وحصرها في النشر ، ومــن بينهم عزيز الحاج .

ان تأثير الضرية كان شديدا جدا ، خصوما على النطاق الحماهيري ، حيث ارتبط اسم التعار الثورى بالقيادة وشخص عزيز الحاج « أن أرتباط الحركات بأسماء أفراد عليي نطاق الشارع مسالة ستستمر طويلا في محتمع

\_ البقية على الصفحة \_ ١٥

مندة \_ 11



## ومدخل لمنافشة كتاب«نحومج مع حبديد» والالنها للشرة مرج

## حين تفنكر"الميشولوجيا"بقضايا الواقع . .

من المقدمة بحدد الدكتور نصار اهداف دراسته ، انها تكتب على طريق الدخول الى (( دراسة الرحلة التاريخية الحاضرة التي تنتظر أن ننتج لها فلسفة تاريخية اصبلة )) . المطلب عسير والطريق صعب والذين ساروا عليه لم يعودوا غالبا بأكثر من قصاصات انشاء تستمد مادتها مسن اسقاط التصورات الخرافية للتاريخ الماضي ، على الواقع المعاصر، في محاولة تفجر واحياء للعناص الخرافية المتبقية في الفكر

بيد أن الدكتور نصار لا يفتأ طوال الدراسة يكرر الدعوة الى البحث العلمي . ويؤكد أن الافكار بنت زمانها . وأن البحث لا بد أن ينمو عبر فحص دائم لجدلية الفكر والواقع . كمسا يجدر بنا أن ننتظر الوصول الى هذه الفلسفة الاصيلة على طريق بنوية تستل في مدى جملة واحدة ، الخيط الذي يجمع بين الاحياء والموتى وتوحد بين مجر التاريخ والازمنة الاخبرة . بل يجدر بنا أن ننتظر أن نقضى الى هـــده الفلسفة على دركات « العلم » الذي لا بترك ظاهرة حية تمر بدون أن يضع عليها (( بده الباردة » . وهكذا نبدأ مع الدكتور نصار من الجذور ، من التعريفات والصطلح ات والفرضيات الاولى ، غير أن علينا أن لا نتوقع أن يتكامل البناء الفكرى حلقة حلقة في اتحاه قاعدة المشكلة وافاق الحل . فان محاولة الدكتور نصار (( العلمية )) تقفز من التعريفات الى النتائج بدون المرور بتحليل حقيقي للمشكلة المطروحة نفسها .. ولا بدع ، فان الدكتور نصار يعرض للمشكلة دائما من زاوية صلاحية فكر معين (١) لحلها ، والمقصود مين البحث هو البرهنة على صلاحية هذا الفكر في مرض الحلول ، وعلى شرعيته في معرض الاصول . والكتاب ، اذن ، عود على بدء ، عود الى ميادىء قديمة في الفكر المحلى ، وطريقة البحث تخدم احتياهات هذا الفكر في الرحلة الراهنة، كما أنها تبقى في نطاق حدوده. فالعودة الى مناقشة البديهيات تخدم فكرا لا ينهض الا على البديهيات ، كما أن المرور بعصر النهضة يخدم فكرا لا يتنازل للحديث عن أقل من حضارة كاملة ، ومحاولة التعريف والعلمنة لا تعدو أن تكون تزويدا لهذا الفكر

كما أنه يتمثل محاولة انقاذ ((علمية)) ليتولوحيا

#### الايمان المغيبي والمواقع

يحتوى الكتاب ستة نصوص . يعرض النص الاول لبعض ما اسهم فيه كتاب عصر النهضة في السائلة الطائفية . ويتضمن النص الثانيي مناقشة لكمال الحاج وفي النص الثالث عرض لقواعد نظرية حول المجتمع والحضارة سوف تقوم عليها الابحاث الثلاثة التالية وهسده الابحاث الاخيرة هي التي نلمح بينهاوحــدة

ف المقدمة يشير الكاتب الى انه (لقد لا يكتشف القارىء بسهولةالوحدة التي تخترق المقالات الست ) هذه الوحدة عصبة على الاكتشاف لان البحث ينمو عبر تراكم مــن الموضوعات الموزعة على اكثر من مكان والمعادة احيانا بهياكلها الرئيسية في اكثر من مكان . ومن هنا فأن البحث يتوسيع دون ان يتمركز حول بؤر محددة ، وبدون أن بندفع باتجاه أفق محدد . إن الوحدة العميقة للبحث لا تنصب حول مشكلة الطائفية بصورة نهائية غان هذه المسالة بنظر اليها كمحرك للقضايا القليلة التي يستطيع الفكر المجتمعي أن يحصيها في تاريخنا الراهن ، وهــده القضايا تستنفر جميمها دفعة واحدة باتجاه المستقيا من أي حانب اتبتها ، فنحن ازاء فكر مصرى الواقع بالنسبة له تقاطع هياة وموت والتاريخ ليس اكثر من فواصل بداية ونهاية ، ولا يظهر الا كمصير صاعق ليعلن بداية حقبة وزوال حقبة ، وماعداذلك فليس الا خسوف وانحطاط وسفاسف ، لذا فان المشكلة لا تعني فك الا ينظر الا المشاكل من هيث هي مشاكيل بل ينظر اليها من حيث هي امتحان لشخصية الامة وعلامات انحطاط عرضي .

والمجتمع بيدو خارج الجماهير الفظة، انه الجماهير وقد تطابقت مع رسالتها التاريخية، فبدون الوعي لا يك ون الشيء موحودا ، الوجود مرتبط بالوعى بالذات ، والتطابق مع هذه الذات ، والجماهير لذا لا يصبح أن تكون في حكم الموجودة ، كما أن التاريخ لا يوجد الا كعملية مصيرية ، كنقلة من الموت الــــــى الحياة . الواقع اذن لا يوحد الا على ضوء المستقبل ، والمشاكل لا تظهر الا في ظل هذه الدراما التاريخية حيث تختلط الام الولادة بفجر الحياة الجديدة ، وخارج هذا لس لها سهى وجود عرضى زائل . العلاقات التي تنشأ في مرحلة معينة ، عرضية ، فالزمن العضاري لا يعترف بهذه الاوقات العايرة ، والطبقات ليست موجودة لانها لم تدخل بعد في حيز الوعى بالذات والتطابق مع مصلحتها

ازاء فكر من هذا النوع ، لا بداعب الا المسائل الكبرى ؛ ليست الطائفية سيوى

مدخل الى رحاب الاختيار المصيري الصعب.. مسألة السائل هي المجتمع الجديد فالمجتمع القديم على شفا الزوال والقوى البديلة ينبغي أن تأتى عن الطريق الوحيد الشرعي 6 الذي يتطابق مع رسالة الامة وشخصيتها ، طريــق الفكر المحض .

واذا شئنا فعلا أن نجد الوحدة

العميق...ة التي تخترق النصوص ، فسنحد أنها حيلة على الواقع ، بمعنى جره قسرا لينطق بفعل ايمان غيبي . ان توزع خط البحث ، والتوسع الذي ينتشر فيه ، وحتى ترك القضايا في منتصف الطريق ، ليست محسرد هفوات ، بل انها نتيجة طبيعية لاقامة ميتولوحيا محلية (الفكار قومية اجتماعية ) على قوائم أرسطو وفتات الفكر (( العلمي )) المعاصر ، وعسلي هذا فان البحث لم يكن يوفر واحدا من الفلاسفة ، مسن أرسطو حتى يرتراند راسل ليضعه يصورة انتقائية م تذلة في خدمة هذه المتولوحيا ، هذه المحاولة تلبق بفكر محلى بحت ، وبمفكر يعرف الانسان بأنه (( كائـن متدين عاقل )) ، أذ أنها تماثل ما يقوم به رجال دین معاصرون من تحدیث للدين ، أو أثبات حداثته الدائمة ،

هذه هي الوحدة التي تخترق النصوص . مسألة الطائفية لم تكن الا مرمى (( ماديا )) للدخول الى ردهة المسائل العليا . قيمتها انها كأى حسرة من أحسراء الواقع تحمل في ماطنها الدوهر الخفى الذي ينتظم فيه تاريخ الامية ويضعها قبالة المصير ، فها هنا لا بد أن ننتيه دوما لثنائية الظاهر والباطن ، فاذا كانت الامة في حالة انحطاط ظاهرا ، فانها تحمل في باطنها زخم رسالتها الحضارية ، وادا كانت الجماهير سائمة غيية ، فان علينا أن ننظر الى الباطن حيث تتجلى صورة المجتمع الكلي ، واذا كنا في مرحلة تاريخية محددة ، فعلينا أن نرى في ذلك حلقة من صراع الحياة والموت، لا بد أن يصير النصر بعدها للحياة . ثنائية يبدر من خــــاللها الواقع قشورا زائلة ، والحقيقة هي (( الباطن )) الذي يقفز فحاة \_ في اخر الكتاب مثلا \_ ليضع الامور على قاعدتها الحقيقية . ولهذا حين يفاجأ القارىء بقدرة الواقع - على يد الكاتب - أن يستحيل فحأة الى فكرة مجردة وتحل مسائله على صعيد ذهنی بحت ، فلا بد أنه بحهل أن هذا موجود في أصل الواقع والتسليم به ضرورة لازمة . ولهذا حين تبدأ النصوص الست بعرض لما حاد به مفكران من عصر النهضة حول المسألـــة

الطائفية فان هذه البداية لا تبده غربية حتى

بالشكل الذي تمت به (( من الفكر واليي

الفكر ١١ ٥ اذ يبدو من الضروري على المؤلف

أن يبين لنا كيف كانت تتجمع عناصر هــــــذا

(( الوعى المجتمعي )) بوصفه مطابقا لرسائــة

الامة و (( لوعيها بذاتها ويتاريخها )) ، وكنف

في الشكلة بقتضى في النهاية تفردنا في الحل .

قشور الواقع وأوهامه ، وهو يجد العناصير الاولية بكاملها موجودة في فكر المعلم بطرس البستاني ، فالمسألة مسألة رسائسة قبل أن تكون مسالة تحليل شخصى ، فمن يومها راى الستاني أن الارض والوطن بشكلان مستوى أوليا للاتحاد (( ص ٢٥ )) ، كما أنه فرق بين التدين الصحيح والتعصب المذهبي ( الفكرة التي لا ينفك عن ترديدها المؤلف ) كما أنه وحد نفسه صوتا صارحًا في البرية ، كالمسؤلف وجماعته ، ( من حاول ارجاع اصلاح الاحوال في سوريا الى خاطر أو رأى اهلها كمن حساول أمرا مستحيلا ... أو طلب من عليل مدنف

مكان الى مكان لا تغير من حوهر الامر ، مسا دام الزمن الحضاري لا يعترف بالمراحل ولا الموضوعات ، ولكنه يعترف بالزخم الباطني

بدأت هذه الرسالة المندفعة بانتظام تحصت ومن هنا تهـر ( الاصالة )) وتمر ( فلسفة محتمعنا الخاص » ، ومن هنا نواحــه التفسير الخراف للتاريخ ونغرق في وحل الانشاء النوي وتنهض ميتولوهيا تستمد مادتها من عناصر تشهل العصر الحاهلي حتى الخط العربي ، ميتولوحيا مفتوحة على الشيعر (ضمن المفهوم الغربي عن الشمر ) .ولذا يبدى ميل الدكتور النصار الشديد الى التصنيفات والتعريفات والقياسات المنطقية، لا هوسا فلسفيا فحسب، بل تقميدا علميا لفكر لا حدود فاصلة سنيه وبين الشعر ، ومن هنا يبدو اعتماد النصار في مناقشته لكمال الحاج على نقد فكر الدكتور الحاج الطائفي (( من داخله )) والاشارة الي أن يعالج نفسه ... ص ٣١ ) . افتقاد هذا الفكر لروح البحث الفلسفي ،

والتأكيد \_ يا للهول \_ أن فكر « الحاج »

ينحدر من سماء الفلسفة الى خدمة الاغراض

السياسية . هذا النقد الهزيل للدكتور العاج

دليل على عجز محاولتين المداهما ترفيم

الملاقات السائدة الى مصاف الطوياويات ،

والثانية تسقط المتولوهيا على الواقع ،

وليس العجز الفاجع هو وحده الذي يجمع

بين المحاولتين فان بينهما من صلات القربي ما

لا يحسبان انه قائم فعلا 6 فكلتاهما تنقدان

( من الداخل ) وكلتاهما مفتوحة على الاخرى،

وهما معا تجدان أن جزءا من المسالة متضمن

في كون الدين يحتوى على قسط من الدنيا ( دين

ودنيا ) ( ص ١٠٤ ) كما أن جزءا اخر منها

متضمن في كون الانسان نفسه مجزءا بيناللاهوت

والسياسة ، والمجتمع بين المادي والروحي .

وأذا كانت الامور مصبومة عند الحاج لصالح

اللاهوت والروح ، باعتبار أن المسألة في أصلها

تجل ديني ، فان الأمور عند الدكتور نصا.

لا تحسم بهذه الدرجة من التصهيم ، بل هي

نحل على مستويات عديدة ، تسمح بقدر آكبر

من الاعتراف بوجود الانقسام بين الروحسى

والمادي ، لدرجة يصبح لكل منهما نشاطيـة

وقوى خاصة (ص ٩١) ، على أننا لا نستطيع

أن نفاضل بينهما، فالسالة مسالة فصل لا مسالة

تمييز ( ص ٥٦ ) ، وهنا نجد خط التمايــــز

القائم بين الحاج والنصار ، وهو خط ليس

وهميا البتة ، ولكنه ليس عميقا للدرحة التي

تجعل بينهما ما صنع الحداد ، وهـ و تمايز

يتعلق في الواقع كما سنرى بعد برهة ،بالقوى

الهرمة، والقوى الاكثر شيايا في النظيام

السياسي اللبناني ، ولان هذا التمايز لم يكن

جذريا ، فان النصار في رده على الحاج لـم

يستد لخصمه في أي من مواضعه الكثيـــرة

المكشوفة فعلا طلقة واحدة ، فهو اذ لم بشهر

السؤال الضروري في وجهه ﴿ في خدية مِن هذا

الكلام ؟ ١٠ عُضِب عُضية حقيقية حينها عرف

أن ما كان يظنه كلاما يقصد به وجه الفكر

كان في خدمة اغراض سعاسية ، فكيف نطك

من رجل هكذا حاله أن يتابع التحقيق في مثل

المسألة الطائفية اذن ، مسألة لاهوتيــة

بنيل سياسي ، والسياسة في عرف الكاتب

لا تتجاوز نطاق القرى المتي تعمل في نطاق

هذه القضية

فادى محمد

الحكم ( ص ٩٠ ) ، كما أنها لا تخرج عــن

كونها صراعا في سبيل الحكم بين هــــــذه

القوى المحض سياسية (ص ٩١) . وعلى

هذا الصعيد وحده تدخل المسالة في دائرة

السياسة ، وهي تنخلها في المرحلة التي

تشابكت فيها العلاقات بين الطوائيي

الدينية وتداخلت مما أوجب تنظيم العلاقاتفيما

بينها ومن هنا تنشأ الطائفية السياسية

والادارية وتخذة قلعتها الحصينة فالدالة ،

ومن هنا تأخذ السالة صفتها السياسية فمن

داخل الدولة تتحدد هذه الصفة ومن داخلها

أيضا ينبغي النضال ضدها . النضال ضـــد

الطائفية يعنى النضال من أهل نزع الصفة

الطائفية عن الدولة ، والمسالة اذن هـي

مسألة القوانين والاشتراعات القائمة عسلي

اساس طائفي . قانون الانتخاب ، توزيـــع

الوظائف ، قانون الاحوال الشخصية . وهكذا

يتسنى لنا أن نرى أن الطائفية تبقى مسالة

دينية طالما لم تدخل صرح الدولة بعد . وخارج

هذا الصرح تبقى تعبيرا عن وجود الاديان

ويعلق المؤلف على هذا النص بانه يكاد ان يكون نصا معاصرا ولا بدع في ذلك ما زال الناس بعد نيام لم سيتقطوا على دقيات طبول المصير وما دامت بلوى الجماهير قد عمت أو (( ... كارثة الحماهير طمت )) ، والمؤمنون قلة ( المحتمعيون ) ، أن رحالا يدافع عن فكر لا يمانع في أن يماثل بين هنييعل وأنطون سعادة مثلا ، ليس عصيا عليه أن لا يرى ما بين الرحلة الراهنة وعصر النهضةسوي رسالة حملها جيل ، ويتابع حملها جيل اخر ، وليس غربيا البتة على من يرى أن الحضارةهي الوحدة المعقولة في الدراسة التاريخية ، أن يحد أن شرعيـة الفكر لا تكمن في قدرته علـي تحليل مسائل الحاضر ومواجهتها بقدر ميا تكبن في عمق جدوره في الماضي ، الماضي الذي قد يدفع الى المقدمة (( البعث والنشور )) ، ولكن السالة \_ انذاك \_ لا تتفير ، فالنقلة من وارادة المصير .

الدولة والطبقة والحزب

بالنسبة لرجل يـــرى أن الحضارة هي الرحدة المعقولة في الدراسة التاريخية ، كيف تبدى الطائفية حين تعبر عن كيفية انعكاس العامل الديني في حياة المجتمع . من البدايــة تمشى الاشياء على راسها !. فالطائفية تعبر عن اثر الدين في حياة المجتمع ، لا عن كيفية احتواء العلاقات الاحتماعية للعامل الديني . هذا المدخل لا ننظر اليه من حبث كونـــه يعتمد منهجا مثاليا ( ولهذا اهميته ) ولكننا ننظر اليه من زاوية ارتباطه ببني فكريـــة محلية ، هذه البنى ترى أن الدخل الحقيقي الي دراسية أوضاع المجتمعات العربية الحالية بكون في التراث والدين ( كوثل على ذلك محاولة ( مواقف ) مؤخرا ) أو اذا كان علينا أن نحد طريقنا المحلى الى الثورة فان هذا الطريق يمر بالدين ، وعلى هذا فان تفرينا

وجود لا بد أن نقدره ونقدر فيه النعمـــة التي أتاحت لهذه البقعة الطاهرة أن تكون مهبطا للوحى والرسالة . واذا كان المؤلف لا يتخطى نقد ( الدولة الطائفية ) الى نقد الدولة نفسها ، فهو يعلق أمله على « التحرر الدستوري » متناسيا أن ( الدولة تستطيع أن تكون هرة بينما لا يكون المواطن فيها حرا ) ، وعملية التحرير هذه لا تأخذ بعين العناسية ما قد بنتبه البه (( ماركسي الحادي )) من أن تغيير القوانين يستتبع بالضرورة وجود قوى ترى في هذه القوانين عوائق تقف في وجه تغيير شكل الملكية وتظور قوى الانتاج . فليست المسالة بهذا الشكل بالنسبة لرجل يعمسل الاقتصاد والسياسة عنده على صعيدين هها بالكاد يلتقيان ، رجل لا يرى من الطبق ــــة ( الاقطاع او الراسمالية ) الا وجودها في السلطة . . أي مكانها في السياسة ، يدون أن يعرف أن هذا ناتج في الضرورة عن مكانها في الانتاج ، أي دورها الاقتصادي . الســؤال الذي لا بد آن يتبادر الى الذهن فورا ، هــو كنف تتم عملية التفيير بالنسية للؤلف ؟، بكاد المؤلف لا يرى سوى قطبين تحرى بينهما عملية التغيير : الدولة والارض . فالدولة كما يذكر هي الامة من حيث تركيبها المحقوقي الذي يبرز كيانها ويحدد علاقاتها بالامم الاخرى ، وهي

القديم في الشرق الادنى ( ص ١٠٤ ) ، وهــو

في مكان اخر صورة المعتمع الكلى . كما أن الارض هي المستوى الاولي للاتحاد الوطني ، أما الحماهم فلها مظهران : مظهر متحرك بتحلي في الفئات التي تتوزع فيها وهي بهذأ الشكل لا تتضمن سوى قوى مبعثرة عاجزة عن التطابق مع مصالحها ويهذا الشكل تسقط ألقوى واحدة واحدة فالعجز ، والمظهر الثاني مظهر ثابت يعبر عنه الفظة المحتمع، وهذا المجتمع يتألف من عناصر سياسية بحثة ( المساواة النظرية في القانون والحقوق) ، بينها تسقط بقية العناص الى حضيض الشؤون الشخصية . ويهذه الصورة لا يكون (( المحتمع )) نفسه سوی تصور نظری محت مفترض في العلاقة مع الدولية البورجوازية • والدكتور نصار لا يعفينا من جدل طويل حول القوي التي يقع على عاتقها عبء التغير . وهو يتفحص هذه القوى واحــدة واحدة ، فاذا به بأخذ الطائفة ثــــم الطبقة ثم الحزب ، وهو في ظل ذلك يشر المقارنة التي يولع بها القوميون، المقارنة بين ماركس وسعادة ، ليس بين وحدة اقتصادية ، أو وحــدة سياسية ، أو وحدة ايديولوجية ، أي فارق، فكل منها تصلحموضوع مقارنه معالاخرى ، أو أن تكون محل استبدال لها ،

فالطائفة تتغوق على الطبقة بوضوح تكوينها وتنظيمها وعمق جذورها وابعادها وسلطان ايديولوجيتها ( ص ١٦٢ ) ، والركيزة التسي يقوم عليها الحزب تشبه في الظاهر العقيدة التي تقوم عليها الطائفة ( ص ١٦٨ ) ( ٢ ) . هذه النزعة الاستبدالية تحكم تفكير المؤلف ، فالطائفة والطبقة والحزب والمجتمع والدولسة كل منها يصلح بديلا للاخر بل من الضروري أن يكون أحد منها بديلا كليا عن الحميم ، بلان الحزب والدولة هما بديلان كليان ، غير أن المؤلف بعد أن أثبت في صفحات مطولة عجز كل القوى ديثما تم وضعها على محك الواقع اذا

٢ - هذا الحزب هو في واقعه العملي ليس أكثر من « حزب الكولونيلات » .

متحرر من كل هذه القوى ناتج عن انسحاقها وجمود فعاليتها ، حلول تشبه السيمياء ، غير أن المسألة لا تتضمن لفزا محهدا فالمؤلف رغم مكابرته يخدم اغراضا محددة واللعب الحير بالافكار لا يخدم في اخف العقيقة . غير أنه للوصول الى كشف اللفز بنبغي أن نسلك طريقا قصيرا . فالدكتور نصار اذ يعنى بمسالة تطوير الدولة من الداخل ، بحدد الطائفية بأنها وسيط بين المواطن والدولة بؤدي الى التمزق ف نفسية اللبناني السياسية (ص١٠٩) والطائفية تقف حاجزا بين المواطن وبين الشعور بالدولة كدولة لحميم المواطنين على حد سواء (ص ١٠٩) ، كما أنها تمنع الموظف من خدمة الدولة خدمة للمصلحة العامة ، والسبب في ذلك بكمن أولا في قانون الانتخابات ، ولكن الإمل معلق على القوى الجديدة ( ص ١١١ ) . لا يحتاج فهم الامر الى كبير عناء ، فها هنا نحد دلالة المناقشة الفامضة التي خاضها المؤلفيع البكتور الحاج . فاذا كان الدكتور الحاجيريد أن يخلع على دور الاقطاع السياسي والديني في النظام اللبناني هالة مقدسة فان الدكتور نصار يقف في الطرف الاخر من هذه الناحية ، انه يقف الى حانب مد همنة السلطية البورجوازية الى مراكر الاقطاع السياسي ووركزة السلطة ، ومحاولته العلمية محدودة بهذه الغابة . هذا الموقف ليس غريبا عـن وقوف الحزب القومي الى جانب الشهابية . غير ان الدكتور النصار كفكر الحزب الحديد نفسه لا يغادر مواقع احزب القديمة كثيرا ، فاذا كانت القوى كلها عاحزة فان القـــوى الحديدة قوى لا يمكن أن تتحقق الا عن طريق الانقلاب المسكري .

بالبديل الوهمي بقفز فحأة . هذا البديل

لا يظهر لاحتواله قوى ملموسة ، ولكن لانسه

كما أن المحتمع الشامل والحيزب والدولة الكلية ، لا تتكرس في النهاية الا بديلة كلية للجماهير ، مرسيـــة ديانة عبادة الدولة • يهذا لا يتراجع الدكتور خطوة واحدة عن مواقع الفكر الذي يناصره ، ثمة روح فاشستية تحالد عبثا لكي تخفي نفسها ، فالهم تطوير النظام من الداخل وهذا لا يتم ألا بوجود حسيزب ركنزته تثبيه الطائفة ، قادر على أن يصبح بديلا للامة والمجتمع الشامل ، وأن يندمج في الدولة الكلية .

ان التضميات التي يعرض المؤلف القبام بها لصالح النظام البورجوازي جسيمة . غير أن ما يدعو الى الحزن هو أن المادرة موحودة في يد اخرى .

الثفرات

هذه المقالة لا تناقش الا المنهج الذي يتبعه الكتاب ولس هذا المنهج منهما متماسكا البتة ، بل بيدو وكأنه لا يمانع في الاتكاء على أنة فكرة من أجل البرهنة على ايمانه السبق ، وليس هذا فحسب بل أن ثفرات لا حصر لها تمال الكتاب ، غم أنسا لا بد أن نشير في الخاتمة الى أن المأثرة التي يقدمها الكتاب ( ولا بد أن لدار النهار نصيبها من المأثرة أنضا ) ، تتحلى في أنه يقدم لنا كيف يكون مصير الحضارات والازمنة ، حينما تزين له النفس الامارة بالسوء ، أن يضرج لجاهدة واقع محدد ، أو وضع

منحة \_ ١٢

الاجتماعيين .

١ - فكر قريب جـدا من فكر القوميين

الذي عاش دوما في رعاية « البعد الروهي »

بسلاح (( علمي )) في النقاش مع (( حملة الافكار

المستوردة » . أن الوقوف عند تراكسادهنية

يحكيها منطق جدلي ، وتفكك الظاهرة

التاريخية الى سياسةواقتصاد وثقافة (ص٩١)

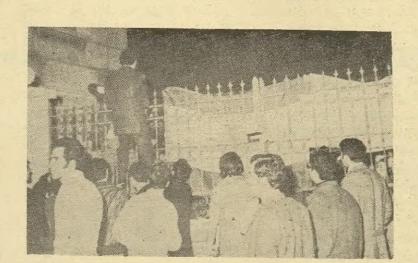
وعزلها عن العلاقات التي تتطور ضمنها ، كل

هذا يسهل احتواء الظاهرة من قبل نظام ذهني

ولكنه لا يحركها لحظة واحدة باتحاه الحياة ،



## نحواستخرلج المعالجي مسن



شهدت الاسام الاخسم قتحركا سياسيا واسعا حسول اقامة اسبوع فلسطين فسيمركز الدروس العليا التابع لحامعة لبون الفرنسية ، وإذااستطاع هذا التحرك أن يثير حوله ضحة وحملات صحفية عفانه بقى استر حملة عوامل وتأثرات وقفت حائسلا دون امتداده ألى داخل الحركسة الطلابية ، لانماء وعيها ودفعهاللعب الدور المطلوب على الصعيدين النقابي والسياسي.

واذا عبر هذا التحرك عننفسه بفعل ورد فعل القوى الموجودة ، فانه لم يخــرجعن كونه ممارسـة تقدميـة تقسم الحركة الطلابية تقسيمااعتباطيا لا يملياه علينا تحليل الواقع وتحديد المهام الملحة ، عرض لاوضاع المركز

الادارة وترتد الى مواقعها عاجزة عـــن

المحابهة . واذا كان الوضع الاجتماعي للطلاب

وغياب النضالات الطلبية قد عكسا هذا الدور

للحركة الطلابية ، فأن عدم وجود قوى سارية

فعلية ، قد كرس سيادته على امتداد السوات

واذا كانت الاشكال التنظيفية هي ، فيي

حقبة معينة ٤ المعبر عن مستوى وعي الجماهير

في هذه الحقية ، فإن هيده الخصائص

الموضوعية والذاتية لركز الدروس العليسا

كانت تعكس الشكل التنظيمي المعبر عنها ،

اى رابطة متخلفة ليس لها اي برنامج للعمل

وأى طموح للتحرك ، رابطة يحكم الوصول

اليها ليس التمثيل الديمقراطي الصحيـــح

للطلاب ، يقدر ما تحكمه العلاقات الشخصية

الشعارات والمعركة الحقيقية

هذا هو الاطار العاملوضع الحركة الطلابية

داخل مركز الدروس العليا ، فما هي اذن على

ضوء هــذا الواقع طبيعة الشعــارات التي

يمكن ان ترفع وبالتالي طبيعة المعركة التسي

يجب فتحها ، مع العلم ان الشعارات

لا ترفع بشكل اعتباطي بقدر ما هي تعبير عسن

واقع يتطور وقوى تتصارع ، اذا لم يكسن

التناقض المركزي في مركز الدروس العليا ،

تناقض بن حركة طلابية ذات تاريخ نضالي

سياسي ومطلبي معين \_ اي حركة تتناقيض

مصالحها بشكل بارز مع هذا النظام وتطميح

للعب دور سياسي على الصعيد الوطنيي

ولابحاد حامعة وطنية فاعلة \_ وبين نظام

\_ نتحة لتطلبات فئة طبقية حاكمة واحتياجاتها

\_ عادز عن حل مشكلة التعليم خلا جذريا

بما يكفل مصالح الفثات الفقيرة والكادهـــة

والصراعات الفردية .

وللبدء لا بد من عرض موجز لمجمل أوضاع المركز متضمنا الوضع الطبقي أطلابه وواقع الحركة الطلابية فيه .

في المركز معهدين : معهد الاداب العليا ومركز الدروس الرياضية ، معظم طلابهم\_\_\_ا انهوا دراستهم الثانوية في الدارس الاجنبية وحصلوا فيها ثقافة فرنسية متواضعة والقول ان معظم الطلاب جاءوا الى المركز مـــن المدارس الاجنبية يعنى انهم ينحدرون مسن عائلات بورجوازية كبرة ومتوسطة ، مصع عدد لا باس به من طلاب مركز الــــدروس الرياضية ينتمون الى الفئات العليا مـــن البورجوازية الصغيرة .

ولكون المركز بوفر للطلاب البناء الموحد وقاعات الدرس والصالات الواسعة ، مضافا الى وضعهم الطبقي ، فليس ثمة شـــيء يحول دون تفرغ الطالب للدراسة ودون ارتباطه اليومي بمعهده ، وهذا ما يوفر تواجدا

في مركز الدروس الرياضية تعطى براميج تعليمية على النحو الذي يعطى في فرنسا ، وهي متقدمة عن برامج كلية العلوم فـــى الجامعة اللبنانية ، في معهد الاداب العليسا يوجد ست فروع يتلقى فيها الطلاب ثقافـــة ابعد ما تكون عن الثقافة الوطنية ، ولا نقصد هنا بالثقافة الوطنية المعنى الشوفيني بقدر ما نعنى القدرة على التفاعل مع الواقع وفهم تناقضاته والانفتاح على قواه الفاعلة، ثقافية اقل من أن تشمل العلوم الاجتماعية المنيةعلى اساس العلاقة مع الواقع المادي وما توصلت له العلوم الوضعية والفكر الديالكتيكي .

بالنسية لامكانيات التحرك النقابي ، ان ما بميز هذا الركز هو الهيمنة الماشرة للادارة على كافة النشاطات الطلابية وغياب حريسة التعبين بمعناها الحقيقي ، وهذا يعنيسي أن اى ميادرة طلابية ترتطم دائما بمواقسف

فيا هو اذن التناقض المركزي والحاسم الواهب دفعه في محرى سيره الطبيعي ؟

قلنا ان الوضع الطبقي لطلاب المرك \_\_\_\_ز لا يضعهم في موقع مضاد ومتأزم مع هــــذا النظام ، مها يمنع دون ارتباطهم عضويـــا بالحركة الوطنية ودون التجاوب مع ما يطرح من شعارات في الجامعة اللبنانية . أي أن الشعارات التي تطرح كامتداد فوقى لحا معصل خارج المركز لا يمكن أن تؤثر فيه تأثيرا فعالا بل سوف ترتطم بالواقع الداخلي وتشكل محرد غيمة لا تلبث أن تزول ، وعلى يمن الاعتبار هذا الواقع بالذات ، ويسمى دائما وراء الالفاظ الثورية الطنانة ووراء لعب دور سياسي مهما كلف الامر ، يكون تحركا فوضوياً وغير ثوري ، بمعنى أن الاصرار على اعتبار نضالنا نضالا سياسيا ، والاخذ عند ممارسته حملة مواقف مرتجلة وفوضوية لا تمس الواقع الموضوعي ولا تفعل فيه يعنى الغربة النامة عن الاوضاع الحقيقية والتعبير الواضح عن الجهل التام لما تعنيسه كلمة نضال سياسي .

ان التهرب من العمل في الداخل والقول أن نضالنا سياسي ، يعني ان لا نناضل ، لان النضال السياسي هو الفعل في التناقضات والمراهنة على النقيض القادر على تطويــر الواقع ، وليس الوقوع في متاهات والضياع أمام الاوضاع الحقيقية .

سيق واشرنا الى أن الحريات الديموقراطية مفقودة تماما داخل المركز ، مما يضع مجمل الجسم الطلابي في صراع واضح مع ما تمثله الادارة ومجموع القوانين المحدة للتحرك الفعال والديموقراطي . اذن ان التناقض بين الطلاب من ناحية ، والإدارة من ناحية ثانية ، ألم موحده تخلف مستوى العلم ولا غياب البناء الموحد والكتبات وقاعات الدرس الخ .. بل أوهده غياب ما يسمى بديموقراطية العمـــل الطلابي ، اي عمل طلابي مستقل غير قابل لاي ضغط خارجي ولا لاي مراقبة فوقية .

والمطلوب اذن دفع الطلاب في معركـــة انتزاع حرباتهم الديموقراطية والتصحي لهيمنة الإدارة ، وزجهم في موقف عدائسي لا تمثله الاشكال التنظيمية الموجودة مسن مساومة وتنازل واستسلام لها .

ولكن ماذا حدث في مركز الدروس العليا على المتداد الايام الاخرة ؟

#### المنطلق اسبوع فلسطين

دعت لجان دعم العمل الفدائي الموجـودة في المركز لاقامة اسبوع غلسطين بين ٢٣ و ٢٧ من شباط الماضي كما جرت العادة منذ سنتين، ووضعت في حدول اعمال هذا الاسبوع: عرض افلام ، اقامة محاضرات ، ملصقات وحمع المال للعمل الفدائي . على امسل أن

القيام بــه .

وكان الرد صريحا من قبل العميد السيد (( موعه )) : (( لن اسمح لكم ، وفي كليـــة غرنسية، مساندةفلسطين ومهاجمةاسرائيلا))، (( لقد جاءت أوامر من السفارة الفرنسيـــة تقضى بمنع اسبوع فلسطين ١١ وغيرها مـن الجمل التي تثبت الى أي حد يفرض هـــــذا العميد سلطته داخل المركز ، والى اي حد

الاثنين ٢ ادار .

باعادة الدروس فورا ،

وسرعان ما ازداد موقف الفئات الداعيــة

منهار الاربعاء قامت الفئات الداعية لاقامة اسبوع فلسطين بتوجيه رسالة الى السفارة المرنسية ، مطالبة فيها اقالة العبيد ومستنكرة موقفه العدائي . وكرد فعل ارسل البوسين رسالة تأبيد للعميد يرفض فيها اقامة أسبوع فلسطن ويطالب باعادة الدروس .

نهار الخميس في ٢٦ شباط اقام اليمين

ماكمله ، شعارات اعتباطية ترفيع دون التوجه

ندو فهم صحيح وموضوعي لطبيعة المعركة الواحب فتحها ، غباب تام للطلاب عن الإحداث وحملات عشائرية متبادلة على صفحات بيانات توزع في كل يوم.هذا ما توصل لماليسار بطرحه الشعارات المرتحلة وموقف في مكانيه يدور حول نفسه في حلقة مفرغة غير قادر على تخطى مرحلة الضياع والتخبط ، ولا عازم يمارس الاستعمار الثقافي سيطرته في لبنان . على الخروج من المأزق الذي وقع فيه ، فالتحا الى جمعياته العمومية حيث يطول النقاش وتطرح الاراء والمساريع ويمعن العضور في

التفكي . وتتمخض هذه الجمعيات عن قرارات

مبتذلة ووليدة الساعة مما يزيد الامر تعقيدا.

ولكن لا مراد في الامر طالما أن هذه القرارات

يجري التصويت عليها ديموقراطيا وبرفيع

الايدى . وهكذا خرجت المعركة من اطارهـــا

الصديع ومن خطها المفروض علينا توعيية

الطالب حوله ، ووقعت اسرة مواقف

فردية اعتباطية اخذت تزداد تفاقما كل يوم ،

وجعلتها تصل الى ما كان يتمناه اليمين منعزل

الطلاب وابعادهم عن النفاعل الحقيقي مع

ولكن لماذا التشدد على قضية استقالة

العميد وجعلها المحور الرئيسي للتحسرك ؟

وهل يجب هذا الوقوف للقول بان هذا العميد

ليس سوى مشرف على خطة تربوية مرسوهــة

ومحددة وأن بقائه أو غيابه لا يشكلان النسعة

لنا امرا جوهريا ، ولهذا فان فتح المعركة على

هذا الاساس يعنى العجز عن العمل في

صفوف الطلاب وعن التوجه الى الجسم

الطلابي (( غير المسيس )) والذي يشكل مركز

ان ديمقراطية العمل الطلابي ، لا تعني

المطالبة باقالة العويد ، بل التوحه الي

الطلاب محرضين حول مواقف الادارة مسنن

ما تمثله هذه المواقف من تضعيق للمريات

الديموقراطية ومن حد للمبادرات والتحركات،

أن خلق حركة طلاسة سموقراطية هم عملنا

في هذه الرحلة ، ولمدة طويلة ، وهذا لا يقوم

الا بتوعية الطلاب بالمهام الملحة وبرفع الشعارات

ان اقامة ما سمى ( بلحيان العميا

الديموقراطي » هو الكفيل بخلق تيار متماسك

وقادر على التصدي لخطة الادارة . ويحب

العمل منذ الان باتجاه فتح هرية التعبير

بافساح المجال أمام كل الفئات للتعبير عين

والحق يقال ، ان اقامة اسبوع

فلسطين يهذا الشكل الكوميدي الذي

حصل ، لا يمكن أن يؤدي ألى الحاد

تيار مؤيد للعمل الفدائــــى وواع

لاهميته ، بقدر ما بخلق حوله عند

الطلاب من انطباعات غير صحيحة .

القول أن العمل داخل المركيز

سوف بخلق حركة طلاسة متفاعلة

مع الحركة الشعبية والوطنية هـ

الثقل في الحركة .

هذه التصريحات هاءت لترفض حق ممارسة الحريات الديموقراطية داخل المركز ، ولتمنع الطلاب من اتخاذ موقف من قضية وطنيـة تهمهم جميعا ، وتوج العميد تصريحاته بايقاف الدروس ابتداء من الثلاثاء ٢٤ شباط وحتى

فما كان من السيار الا أن دعا الــــى مهرجان طلابي نهار الانتين في ٢٣ شباط ليحدد موقفه وليرفع شعار اقالة العميد (( لمواقف ه اللادن وقراطية والمعادية للوطنية )) وطالب

لاقامة اسبوع فلسطين تهوسا ، فرفعت شعار اقاية الاسمرع بالقوة ومهماً كلف الامر! طبعا والى جانب اقالة العبيد . وهنا بدأ الصراع الذي اتقد من قبل شكل الصراع بين الطلاب والإدارة ، يتحول الى صراع بين الطلاب انفسهم ، اذ بدأ اليمن يتحرك معتبرا ما حدث تحديا له وفي عقر داره بالذات ، فأعلــــــن معارضته لاقامة اسبوع فلسطين وتبنى موقفا من العميد يقول باقامة اسبوع لدعم اللاجئين الفلسطينيين دون ذكر العمل الفدائي !

هذه الم اقف الاعتباطية كانت تقسم الطلاب انقساما عشائرها شديد الصلة بالطائفي --- " وتعمل دون فتح المعركة المقيقية اي زج الطلاب في مواجهة مباشرة مع الادارة تفوت الفرصة على اليمين الطائفي للعصب دوره التقليدي وعزل الطلاب من داخل المعركة .

مهرجانا داخل الركز ، حشد فيه عددا كبيرا من ميليشيا الاحزاب اليمينية وهاجم اسبوع فلسطين ومزق الملصقات وكذلك علم فلسطين كانت الفئات المؤيدة للاسبوع قد رفعت وسارت به داخل المركز مرددة جمله الثهرية . وهكذا تحول المركز الى جبهــة مواجهة ساخنة وخرجت كل امكانية للتوجهالي الطلاب لتوعينهم حول السدور المسروض

#### فين اجتماع المكتب السنفيذي لاتحاد النقابات الديمقراطي العالمي بتاریخ ۲۶ لـ ۲۱ فبرایـر \_ شباط الماضي عقد الكتب التنفيذي لاتحاد النقابات الديمقراطي العالمي اجتماعاته

في الخرطوم ٠٠ وتقدمت القوى الديمقراطية اليونانية بالبيان التالي أمام الاحتماع:

في هذا اللقاء التاريخي العظيم حيث تتجمع ارادة القوى المحبة للسلام من أحل تأسيد القضية العربية العادلة ، ومن أحل التضامن مع الشعوب العربية في نضالها المتواصل ضد الصهبونية والامبريالية العالمية ، ونحن كديمقراطيين يونانيين نعيش في أرض سيودان الثورة يشرفنا أن ننتهز فرصة هذا اللقاء الكبير لنعكس لكم وجهة نظرنا تجاه هذه القضية .

ان وجود اسرائيل في وسط هَدُه الام\_\_\_ة العربية انها هو نتاج تفكير استعماري مين أحل خلق دويلة استعمارية تعمل بقوة على ضرب كل قوى التحرر الموجودة في تليك النطقة . وانطلاقا من هذا المفهوم فان نظرتنا الى ما تقوم به اسرائيل بمساعدة الامبريالية العالمية انما هو في المقبقة بمثل تطلعيات استعمارية تستهدف دول التحسرر العربية ، وعليه فنحن نرفض ونستنكر وندين تلك الاعمال الاجرامية الغادرة التي قامت وتقوم به\_\_\_ اسرائيل ، ضاربة بذلك كل القيم الإنسانية وحضارتها ، وضاربة بذلك قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ القاضي بانسماب أسرائيل من الارض التي احتلتها في حرب يونيو حزيران ١٧ ، ضاربة بكل ذلك عرض المائط في اهمجية وبربرية يعافها الانسان.

ان وجود اسرائيل في قلب المالم العربي انما يمثل تهديدا متكاملا لكل السلام العالمي ، لان

وحودها أنما هو تأكيد صريح لمساليح الاستعمار والامبريالية العاليـــة في الشرق 1 . lleund !

إلى بيان من القوى الديمقراطية اليونانية بالسودان

وكما كانت اسرائيل هي البائلة في معركة يونيو عام ٦٧ مسنودة بقوى الامبريالية العالمية المتمثلة في أميركا والمانيا الفربية فلا زالت هي الستمرة في عملياتها العدوانية وهجومها المتواصل على أرض مصر وسوريا والاردن، كما يدل بوضوح على نواياها التوسعية في

احتلال المزيد من الاراضى العربية ... وعليه فنحن باسم القوى الديمقراطية اليونانية في السودان ، نعلن تأييدنا الكامل للقضية العربية بكل ابعادها التحررية ، مع التزامنا بالساهمة الإيدانية الفعالة من أحيل ارجاع هق عرب فلسطين المسلوب ومن احل رد العدوان الامبريالي الذي تمثله اسرائيل. وندن نعتقد أن قضايا التحرر في العاليم

واحدة لا تتجزأ ، وكل شبر يحرر في هـــده الارض انها هو في الاساس نصر كبير للشبعوب المفلوبة على أمرها . فكما تعيش الـــدول العربية الان محنة عدوان صهيوني فنحين أيضا نعيش محنة تسلط بغيض جاثم علىصدر شعبنا كاتم لانفاسه قائد له في ركب التخلف المزري . . واليونان اليوم ونتاج المخطط الاميركي في

اجهاض قدرات الشعوب عن طريق الانقلابات العسكرية الرجعية؛ تعيش منذ اليوم الاسود في تاريخها المحرر بالحادي والعشرين من ابريـل عام ١٧ ، تعيش في سجن واسع مفتوح ملىء بالمناضلين والثوار ، ملىء بكل معارض لهذا. الحكم الدكتانوري المسلط الذي سلب حماهرنا ارادة القول وارادة المطالبة بالتغيير نحو خلق اليونان المديث .

وقد أدى هذا الى جعل اليونان ترسانـــة

#### تتمة : اسباب الانشقاق في الحزب الشيوعي العراقي

الى الحدر والتفهم ١١ ، لكن تأثير الضربة على النظيات والقواعد لم يكن يتلك الدرهـة ، وذلك كما ذكرنا ، لتوتر العلاقة مع القسادة مسبقا . أن هذا الواقع هو العامل الهام في هذه الرحلة وأساس للتفاؤل الثوري .

لقد استطاعت منظمات الحزب في الجنوب وكردستان انقاذ كثير من تنظيماتها واستمرت ف العمل ، وحتى اشتبكت بالسلاح مصع القوات الحكومية . أن شائمات السلطــة المتوالية عن اعتقال تنظيمات حديدة بضيع مرأت في نفس المنطقة ، رغم انها موجهة لضرب الروح المعنوية للجماهير ، تعكس عملية مستمرة في اعادة التنظيم . وقد صدرت مند انهيار القيادة حوالى عشرة بيانات ومذكرات من الركز الحديد للحركة ومنظماتها المطية . وسدو أن عملية بناء القيادة الجديدة هي اليوم ف طريق الانجاز ، مما يشكل انتصارا كبيرا للحركة الثورية بعد ضربة كبرى توازى ضرية ٨ شباط ١٩٦٣ وفي ظروف ارهاب سياسي

بتطلب انتصار آبة ثورة تونير الشرطيين الموضوعي والذاتي لها . ان الشرط الموضوعي أى وجود وضع اجتماعي متفجر وعجز القوى والطبقات المهيمنة عن مواجهته وحلقضاياه

ان الحزب الشيوعي العراقي بجماهيره وكوادره الثورية كأن يمكنه القيام بهذا الدور الحاسم بائتلافه وقيادته ايضا للقطاعيات المخدوعة من البورجوازية الصغيرة أو تحميدها على الاقل . لكن طبيعة قيادة هذا المرب وتنظيمه البيروقراطي وابديولوجيته الاصلاحية قد منعته من تحقيق ذلك كما سببت القوسع المنظم لثورية الجماهير وكسوادره وبث روح الاستسلام فيها .

البورجوازية العراقية عام ١٩٥٩ . لذلك فان العامل الذاتي ، أي وجود المـــزب الثوري بتعبئته للجماهير ، كان طول هـــده ألفترة ، ويبقى اليوم ، هو العامل الحاسم

وكان منالحتمأن لا يستمر تعايش الاتجاهين الثوري والاصلاحي في الحزب اطول مما كان .. وكأن انشقاقه وعيزل نفوذ القيادات الاصلاحية عن اغلب القواعد الثورية ، وتشكيل تنظيم القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بداية انعطاف حقيقى في مسيرة الثورة العراقية .

غير أن مسيرة الاحداث السريمة كانت قيد وضعت على رأس التيار الثوري قيادة من ذات الطينة التي جبل عليها الاصلاحيون مدفوعة دفعا أو معتلية ذروة الموج بشكل انتهازي . وهكذا فقد فرطت بالامكانيات الثورية الانسية وبالتنظيم وسمحت للسلطة أن تضرب الحركية الثورية يعنف شديد . لقد ظهر بوضوح مسدى حاجة الثورة العراقية الى القيادة الثوريــة

منخلف كمحتمعنا ، وهي بنقاطها السلبيةتحتاج

#### خلاصة وتوقعات

متزايد .

القوى المهمتين الرئيسيتين اللتين فرضتهما الاحداث: القيادة الثورية الحازمة ، والخط التاكتيكي الواضح،

للاستعمار العالمي تعمل في فرقه على ضرب كل

البونان قاعدة وترسانة

أستعمارية لضرب

الشعوب العربية

ان الذين يديرون دفة المكم في اليوناناليوم

انما يقومون بذلك بوحىمن المخابرات الاميركية

.. ولذا فليس غريبا على الوضع الحالي في

اليونان الترحيب بالجنود الاميركيين وعائلاتهم

حيث عمل الدكتاتور بابادوبولس على توطيت

الاف العائلات للحنود الاميركيين في نير فاليرو

والتي تحولت بالفعل الى قاعدة حربية بحرية

تابعة للاسطول السادس بالإضافة للقواعد

الحربية الاخرى السرية والعلنية عملي طول

وعرض اليونانخاصة بعد حرب يونيو \_ حزيران

وللاهمية سنضم في نقاط الدور الاجرامي

الذي تقوم به ضد شعبنا والشعوب العربية .

\_ ارساء وتأمين النظام القائم في اليونان

\_ تأمين وتقوية قواعد حلف ناتو الاستعمارية

\_ إن القرات الإمركة المحودة في البونان

\_ أن تكون البونان قاعدة لتموين الاسطول

وانطلاقا من كل ما سبق قوله فندن باسم

القوى الديمقراطية اليونانية فالسودان نناشد

قوى السلام ، ودعامة السلام ، ومحبى الخير

للانسانية ، أن يدينوا من خلال هذا المؤتمسر

العظيم مواقف حكوم \_\_ ة اليونان الرجعية ،

ووقوفها المخزي مع قوى العدوان والامبريالية

هي في حقيقة الامر قواعد للانطلاق والهجوم في

حالة اندلاع الحرب بين اسرائيل والعرب .

السادس الاميركي في البحر المتوسط.

قوى التقدم في العالم

في الشرق الاوسط .

بقوة السلاح .

ان كل الوقائع تدل على أن عمق الوعسى والمارسة الثورية التاريخية للكوادر والقواعد لقادرة اليوم أن تفرز في صفوفها القيادة الثورية القديرة على توجيه الاحداث ، وأن تقف بصلابة ضد المول الإصلاحية والتوفيقية مسم الاصلاحيين ، وأن تطهر في محسري النضال التنظيم من العناصر الانتهازية المرددة والحبانة وأن تنتزع من براثن اليمين قواعده المظمية، وتحذب البها افضل العناص الثورية الصادقة المسلخة من الحركات البورجوازية الصغيرة، اما في صفوفها أو في أطار حبهة بساريــــة ثورية ببرنامج حد ادنى لواحهة الديكتاتورية والرجعية والبورجوازية .

ان الخبرة التاريخية الفنيةللحركة

التورية في العراق ، ووجود التنظيم الثوري ، سبمكنها من تحديد الخطوط العامة للعمل واسالب الكفاح الحالية والمستقبلة ، أن حدور الحركة العميقة في البروليتاريا في بفداد والمدن الكبرى ، وقواعدها الواسعة في الريف العراقي في المنوب والوسط وقواعدها وتنظيماتها في كردستان ٠٠ تعطى الثورة العراقية محالات واسعة للمناورة وأختيار التاكتيك الملائم في اللحظة الملائمة على هذه الحيهات ، وتعبئة الحماهر نحو المعركة الحاسمة القادمة ٠٠

المازمة ، تواجه الحركة الثورية العراقيــة وهم مضحر • ولكن القول: الاستعانة بالعوامل الخارجية هو تهرب مـن يؤدي ذلك الى فتح حوار هادىء وموضوعي اليوم في ظروف التراجع واعادةتحميم المارسة الصحيحة وعدم اعتراف واستمر الوضع على هذا الحال اسبوعا كان متوفرا في العراق لفترة طويلة منذ ردة حول الموضوع الفلسطيني وحول اهميسة بالفشيل . العمل القدائي ،

### صدرت الطبعة الثانية

## حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامن

الدراسة القدية ا فتدم له: تايف حواتمة





#### هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهماالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السمادس الذي انعقد في القاهرة ، أيلول (( سبتمبر )) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع حركة المقاومة الفلسطيني السلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صفوف حركة المقاءمة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مهاهو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا حديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير بأفسق وطني جذري يقرد المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤرالثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .



حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "تحليل وتوقعات" 💮 💮 قدم له: ساييت حواسمة

#### هذا الكتاب:

في الكتبات

الطبعة الثانية

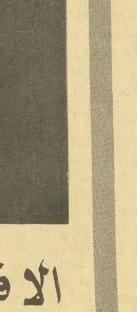
لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع العربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بقيت ضمن اطار غهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم ال السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الناسطينية ، باشخروريا ن تقف كافة العناصر الثورية في حركة المقاومة؛ الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من الراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدمعها على طريق حل ازمتها ٤ لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيية .

# مهزلةالماصد

عروت ﴿ الانشن ١٦ — ٢ — ١٩٧٠ ﴿ المعدد ٥٠٦ ﴿ السنة الحادية عشرة ﴿ النَّهَنْ ٢٥ قَرْسًا لَبِنَايِنا ﴾ ﴿ BEYROUTH كالمعدد ١٥٠٥ ﴿ BEYROUTH المعدد ١٥٠٥ ﴿ BEYROUTH المعدد ١٥٠٥ ﴿ المعدد ١٥٠٥ ﴿ المعدد ١٥٠٥ ﴿ المعدد ١٥٠٥ ﴿ المعدد ١٥٠٥ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴿ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد ١٩٠٤ ﴾ المعدد ١٥٠٤ ﴾ المعدد المع







مساهمة في النقاش حيول شعار الدولة الفلسطينية الديقاطيز»

فضايا

لسنانة

الاعتداءات

فالنزوح،

والسؤال

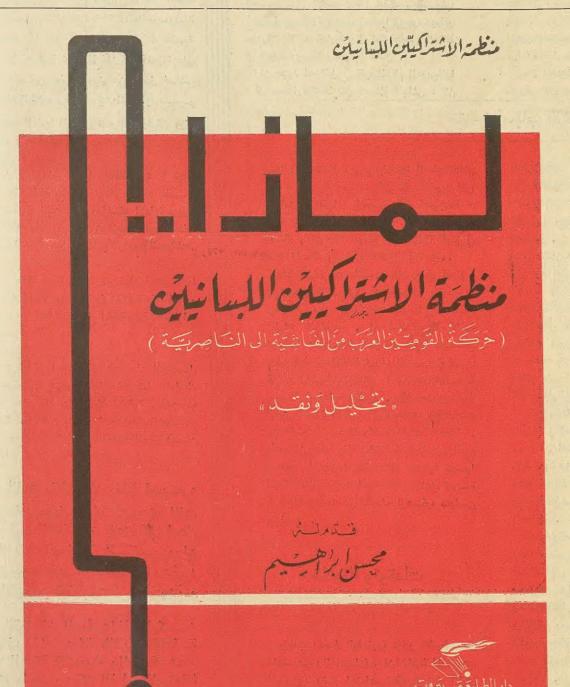
الم الم



الاقطاع السياسي والديني والوجهاء الجدد والاجهزة ماالذي يدفع هذا العالم الالظهور؟

مصلحة الكهرباء







🗆 ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة (( الدور التاريخي )) السندي استطاعت الحركة تأديته فعليا عطي امتداد خمسة عشر عاما ؟

🗖 كيف يحلل الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

ن الحادا كان تأسيس منظمه الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هـــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (( بناء حزب ماركسي لينيني تُسوري جديد في لبنان )) ؟ ٠٠٠

🗖 هذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري